البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 16 كانون الأول 2023

A L - B I N A A

Saturday 16 December 2023

يقولون إنّ بلادنا كانت دائماً ممراً للغزاة الفاتحين، وينسون أنّ بلادنا كانت أيضاً مصدراً لفتوحات عظيمة.

سعاده

جيش الاحتلال يقتل بالخطأ ثلاثة من أسراه ويقتل عمداً الصحافي سامر أبو دقة

أهالي الأسرى يتظاهرون طلباً لتبادل كامل فوراً... وغانتس إلى الوسط مجدداً

التمديد لقائد الجيش والقادة الأمنيّين لسنة بمقاطعة حزب الله... والتيار إلى الطعن

كتب المحرّر السياسيّ

واصل جيش الاحتلال عملياته المرتبكة في قطاع غزة، مستهدفاً المدنيين بقسوة، بينما ظهر الضعف والارتباك بصورة فاضحة على عملياته العسكرية رغم حشد وحدات النخبة وتأمين أوسع غطاء ناري. وكانت حصيلة أمس، قتل جيش الاحتلال في الشجاعية ثلاثة من أسراه المحتجزين لدى المقاومة، ما أطلق موجة من الغضب داخل عائلات الأسرى وسط دعوات الى المبادرة فوراً الى وقف الحرب والذهاب الى تبادل الأسرى وفق معادلة الكل مقابل الكل. وخرجت تظاهرات في تل أبيب والقدس تندّد بخيار الحرب، فيما سجلت مواقف اصطفافات داخل مجلس الحرب والحكومة على خلفية الخلاف الناشئ بين الإدارة الأميركية ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، كان أبرزها كلام غانتس عن مواقف عبثية تضعف التماسك الداخلي والعلاقات الأميركية الإسرائيلية. قالت وسائل الإعلام الاسرائيلية إنه كلام موجّه لنتنياهو، بينما كان الحدث في مجال استهداف المدنيّين قتل المصوّر الصحافي في قناة الجزيرة سامر أبو دقة واصابة مراسل القناة وائل الدحدوح، في غارة مستهدَفة لطائرة مسيّرة لاحقتهما في خان يونس.

على جبهة لبنان تواصل عمليات المقاومة، وسط كلام كثير مصدره السفارات وكلام قادة الكيان، عن مساع دبلوماسية للتهدئة وإنجاز صفقة تنتهي بحل النزاعات الحدودية خصوصاً في مزارع شبعا المحتلة، وانسحاب حزب الله الى الوراء. وهو ما وصفته مصادر سياسية متابعة بالترهات، لأن المقاومة تملك ما يكفي من القوة الشعبية والسياسية والعسكرية لتفرض إرادتها، وفق معادلة سبق وأكدها قادة المقاومة، قوامها استمرار العمليات حتى يتوقف العدوان على غزة، وفق إيقاع تقرره قيادة المقاومة، التي ترفض أي نقاش في كل ترتيبات يجري الحديث عنها ما دام العدوان على غزة مستمراً، وأن المقاومة تتفهّم غيظ الاحتلال من فعالية ما تؤديه جبهة الجنوب اللبناني، وتضع الحراك الدبلوماسي الجاري

(التتمة ص 6)

إعلام العدو: واشنطن تدفع لصفقة تبادل أسرى جديدة مع المقاومة

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبريّة، أمس، أنّ «الرقم الحقيقي للجنود الجرحى في غزة أعلى بكثير من الذي ينشره الجيش»، والمقدر بنحو 450 قتيلاً منذ عملية «طوفان الأقصى».

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن بيانات المستشفيات، أنّ «هناك قائمة طويلة مؤلمة، تضم مئات المقاتلين المصابين بجروح خطيرة، وإلى جانبهم هناك عدد أكبر من المقاتلين الذين أصيبوا بجروح متوسطة وخفيفة».

يُشار إلى أنّ جيش الاحتلال، الذي بات يفرض رقابة شديدة على بيانات المستشفيات أفاد، قبل أيام، بأنّ نحو ألف جندي أُصيبوا منذ بداية الحرب على قطاع غزّة، وذلك بعد أن رفض تقديم أي معطيات بشأن أعداد الجرحى وحالاتهم، فيما كشفت منظّمة معوّقي جيش الاحتلال أنّ «هناك ما لا يقلّ عن 3500 معوّق جديد في الجيش الإسرائيلي».

توازياً، أشارت وسائل إعلام العدو، نقلاً عن مسؤول أميركي، إلى أن مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، بحث مع رئيس «الموساد» دافيد برنياع إمكانية تحريك صفقة إضافية تخصّ الأسرى.

وكان موقع «إيلاف» السعودي كشف قبل أيام أنّ إحدى العواصم الأوروبية تشهد لقاءات سرية بين وفد «إسرائيلي» وآخر قطري لبحث صفقة تبادل جديدة مع المقاومة الفلسطينية.

سريع: استهدفنا سفينتي حاويات كانتا متجهتين إلى كيان الاحتلال

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أمس، أنّ قواته نفذت عمليتين ضد سفينتي حاويات في البحر الأحمر كانتا متجهتين إلى كيان الاحتلال «الإسرائيلي»، مؤكداً استهداف سفينتي MSC ALANYA وMSC PALATIUM I، «بصاروخين بحريين مناسبين» بعد رفض طاقميهما الاستجابة لنداءات القوات البحرية اليمنية، وكذلك الرسائل التحذيرية النارية.

وشدّد سريع، خلال تصريح له في مسيرة حاشدة في ميدان السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاء، على أنّ قوات بلاده المسلحة لن تتردد في استهداف أي سفينة تخالف ما ورد في بياناتها السابقة الداعية إلى عدم التوجه إلى الموانئ «الإسرائيلية».

وطمأن العميد سريع كافة السفن المتجهة إلى كافة موانئ العالم عدا الموانئ «الإسرائيلية»، مشيراً إلى أنّ «القوات المسلحة مستمرة في منع كافة السفن المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية حتى إدخال ما يحتاجه أهلنا

في قطاع غزة من غذاء ودواء».

وفي السياق نفسه، ذكر موقع «أكسيوس» الأميركي أنّ وصول السفن التجارية إلى ميناء إيلات في فلسطين المحتلة توقف بشكل شبه كامل نتيجة الهجمات من اليمن في البحر الأحمر.

مسيرات تضامنية مع غزة في دول عربية وإسلامية

مع دخول العدوان «الإسرائيلي» على غزة يومه السبعين، تواصلت، أمس، التظاهرات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني في عدد من الدول العربية والإسلامية.

ففي الأردن، احتشد آلاف الأردنيين في مسيرات تضامنية في محيط السفارة الأميركية عمّان، نصرة للمقاومة الفلسطينية، حيث رفعوا شعارات منددّة بعدوان الاحتلال «الإسرائيلي» على قطاع غزة وبالدعم الأميركي له، وبالمجازر التي يرتكبها بحقّ المدنيين في القطاع المحاصر.

وبالتزامن، شهدت مدينة طرابلس الواقعة شمالي لبنان، مسيرات تضامنية دعماً لغزة ورفضاً للمجازر «الإسرائيلية» في القطاع الفلسطيني المحاصر، إذ رفع المتظاهرون في الشوارع شعارات مناهضة للاحتلال «الإسرائيلي» ومطالبة بوقف العدوان على غزة.

في غضون ذلك، خرج متظاهرون في مسيرة حاشدة في مدينة آمل بمحافظة مازندران الإيرانية، نصرة لغزة

ودعماً للشعب الفلسطيني.

وفي اليمن، شهدت محافظتا صنعاء وصعدة وعدة مديريات فعاليات تضامنية تحت شعار «مع غزة حتى النصر».

كذلك، خرج متظاهرون في مسيرة حاشدة، مؤكدين تمسّكهم بالقضية الفلسطينية، وذلك عقب صلاة الجمعة في منطقة الدراز البحرينية، حيث عمد المشاركون إلى حمل شعارات داعمة للقضية الفلسطينية، إضافة إلى رفع العلم الفلسطيني.

نقاط على الحروف

ماذا تعرض واشنطن ويرفض نتنياهو؟

◆ ناصر قنديل

يبدو الكلام سريالياً عندما نقول إن الرئيس الأميركي جو بايدن ليس جدياً على الإطلاق في السعي لحل الدولتين الذي يصرّح به صباحاً ومساء، وأنه في الوقت ذاته على أعلى درجات الجدية في جعل مشروع حل الدولتين عموداً فقرياً للمشروع الأميركي لإنهاء الحرب في غزة، وأنه في الوقت الذي لا يختلف بايدن عن بنيامين نتنياهو ولا معه لجهة التمسك بالحفاظ على القدس عاصمة موحّدة لكيان الاحتلال وحماية المستوطنات في الضفة الغربية تحت سيطرة الاحتلال، ومثلها غور الأردن، لكنه يختلف معه كثيراً في الاعتقاد أنه بات مستحيلاً الفوز بالحرب العسكرية، وأنه لا بد من مناورة سياسية كبرى تُعيد خلط الأوراق، وتنقل المأزق الذي يخيم فوق رأسي أميركا و«إسرائيل»، الى الضفة المقابلة التي تشمل الفلسطينيين بكل مكوناتهم السياسية، وخصوصاً السلطة الفلسطينية وحركة حماس، ثم بينهما وبين المحيط العربي الصديق لواشنطن وخصوصاً مصر والسعودية.

من زاوية النظر الأميركية أن الهزيمة العسكرية وقعت، وأن العزلة الدولية وقعت أيضاً، ولكنها تعتقد أن استرداد زمام المبادرة السياسي والعسكري، وتعويض الخسائر واحتواء المأزق أمر ممكن. وجوهر ما تتبناه واشنطن يقوم على السعي لتقديم التطبيع مع السعودية كثمن يستحق القبول بمبدأ حل الدولتين، والسعي لتعزيز السلطة الفلسطينية بوجه حماس وقوى المقاومة. وتعتقد واشنطن أنه بدلاً من صيغة المبادرة العربية للسلام التي كان فيها التطبيع جائزة عربية يجري تقديمها لكيان الاحتلال لقاء سلة تتضمن قيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 67 وعاصمتها القدس، ثمّة فرصة لتقديم جائزة إسرائيلية للعرب لقاء التطبيع السعودي خصوصاً، والجائزة هي وقف الحرب

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 December 2023

«إسرائيل» تغرق في غزة...

■ رنا العفيف

صورة متماسكة قوية، تقابلها صورة عاجزة ومتورّمة بعدد قتلى الجنود الإسرائيليين على الأرض في ظلّ حلبة المواجهة بين الاحتلال الصهيوني والمقاومة الفلسطينية، ما واقعية المشهد الميداني؟

بينما «إسرائيل» تغرق في غزة وتكبّدها المقاومة خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، كان واقع المشهد الميداني يتكلم ويترجم القوة المتماسكة للمقاومة الفلسطينية في حلبة المواجهة، مقارنة بالصورتين نرى أنّ صورة الجيش الإسرائيلي تهتزّ خوفاً من ضربات المقاومة رداً على هول المجازر التي تحاصرها دولياً وإقليمياً دون أيّ إنجاز أو أهداف لـ «إسرائيل» الحائرة في أمرها، قبيل انتهاء مدة الصلاحية الممنوحة لها من قبل شركائها، كما أن هناك ما ينتظر تبعات الحلول الأميركية التي ينظر إليها البعض بعين الريبة والخذلان، إلا أنّ كلاً من «إسرائيل» وواشنطن تبحثان اليوم عن مخرج ينقذهما من المواقف الحرجة، حتى أتت خطوة فرنسا لتقديم الرؤى التي تحث على المآزق الأوروبي قبل أن تهتزّ الأرض من تحت أقدام واشنطن و«إسرائيل»، كما يبدو لهذه الخطوة الفرنسية وكأنها إسرائيلية بحتة، على اعتبار باريس تتحضّر لاحتضان مؤتمر تحضره دول غربية مساندة لـ «إسرائيل» يرفع شعار التحالف ضدّ حماس، ما يشي بأنّ الحرب لم تنته بعد، و«إسرائيل» مستمرة في تشظي الوضع عسكرياً، في مقابل هذا الأمر تدير المقاومة المواجهة بوتيرة مدروسة لأيّ سيناريو مقبل ومحتمل،

بالتالي، ربما هناك ما ينتظر هذا التحالف في حال قررت «إسرائيل» توسيع المعركة، فذلك سيكلفها أثماناً باهظة في خضمّ الرسائل والدلالات المرجوة لدى خيارات تل أبيب وواشنطن حيال الحراك الفرنسي ضدّ المقاومة الفلسطينية، لذا علينا أن ندرك جيداً واقعية الميدان المقاوم، في ظلّ تراكم الإخفاق الإسرائيلي بالحد الأدنى،

الأهم في هذه المعضلة هو أنّ محصلة الجيش الإسرائيلي صفر على مستوى العمل العسكري منذ 7 تشرين الأول، بالرغم من قتل الأبرياء من مدنيين وأطفال ونساء وخدج واستهداف البنى التحتية والمرافق العامة والمشافي وإلى ما هنالك من مؤسسات، ومع هذا كله لم يحقق الإسرائيلي شيئاً من الأهداف والطموح الصهيوني التي رفعت وتيرة سقفه الولايات المتحدة، هذا الأمر انعكس في الداخل الإسرائيلي وارتدّ على حكومة نتنياهو الفاشية وعلى مؤسساته العسكرية وسط الاحتدام الهائل، فكانت الصورة فاضحة في إسقاط مدوية الأهداف التي وصفها نتنياهو بالبداية، وهي طبعاً أهداف تلقي بظلالها على مجمل الوضع الفلسطيني وأيضاً الإقليمي،

أما الولايات المتحدة فكانت حريصة كلّ الحرص على أن لا تسقط هذه المدوية حتى تحقيق النصر لنتنياهو على اعتبار أن السقوط الإسرائيلي هو سقوط «جدار واشنطن العظيم» وسط حرب المدن والشوارع التي ينظر إليها مراقبون على أنها حرب تقليدية وكلاسيكية في مفاهيم الحرب، والأهمّ كما يتطلع البعض الى التعقيدات من ناحية الجغرافية والتضاريس في مشهد خان يونس الذي يُعتبر بمثابة الفصل أو الحسم في حال تطور الميدان وشهد بعدد القتلى الإسرائيليين من بينهم ضباط كبار، وهذا بالتأكيد بات اليوم يطرح أسئلة كثيرة داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وبالتالي الخلاصة بالمعنى العسكري يكمن في الفشل الاستخباري والعسكري والأمني وحتى في الأداء بالرغم من الدعم الغربي والتحشيد والتقدّم أمام حملة البنادق والرمايات، أيضاً بعيداً عن التنظير السياسي هناك أزمة عسكرية لـ «إسرائيل» كبيرة جداً، وقد نرى انقلاب الصورة في الواقع وربما هذا ليس ببعيد داخل الكيان الصهيوني بعد أن انهارت الثقة بين الجيش ولجنة التحقيق والقيادات وجميعها متعلقة بالمؤسسات العسكرية التي كانت تطمئن هذا الجيش الذي يعاني من صدمة نفسية وعصبية، عدا عن فرار سرية عسكرية وطرد ضباط اسرائيليين لأنهم لم يلتحقوا بالقتال،

إذن «إسرائيل» غارقة في وحل غزة، بدءاً من غرز دباباتهم العالقة وصولاً لمحاصرته في الأزقة في خان يونس وجنوب قطاع غزة بالتوازي مع العامل الزمني التي تتسابق «إسرائيل» وأميركا لتوفر الشروط اللازمة، دون حال دراسة إرادة الطرف الآخر أيّ المقاومة بكل فصائلها جاهزة ومتحكمة في وضع السيطرة، والمطلوب عسكرياً هو استدراج إسرائيل إلى أزقة غزة حيث حطام المباني وحشر العدو في زاوية، والضرب بأيد من حديد، أمام هول المجازر التي تؤيدها دول عربية وغربية بضوء أخضر دولي لا سيما أن الاعلام الاسرائيلي ذكر بتقديرات الجيش الإسرائيلي أنه يحتاج إلى نحو شهر ونصف الشهر من أجل استكمال سيطرته على مراكز حماس في قطاع غزة، وطبعاً لهذا السيناريو تبعات وويلات لأنّ غضب الله سينزل على «إسرائيل» التي تصعّد وتيرة الحرب بلا تحقيق إنجازات...

خفايا

يقول دبلوماسي غربي إن تمسك واشنطن بالحصول على موافقة تل أبيب على قبول اعتبار حل الدولتين دون الالتزام بتفكيك الاستيطان والتنازل عن القدس الشرقية كإطار للحل السياسي للقضية الفلسطينية وربطه بتسليم السلطة الفلسطينية ولو بشراكة غير ظاهرة لحماس لقطاع غزة، يعود الى أن واشنطن تعتقد أنها قادرة على الحصول على صفقة تطبيع سعودية إسرائيلية تكون الثمن الذي تتلقاه تل أبيب بدل الانتصار في الحرب، مقابل سلطة فلسطينية منزوعة السلاح ترعاها الدول العربية. ويبقى السؤال عن كيفية تحقيق ذلك مع مقاومة قويّة تُمسك بميادين القتال في غزة، ولديها هذا العدد من الأسرى؟

حقائق

استبعد مسؤول أمميّ أن تكون هناك جدّية في تشكيل قوة دولية إقليمية لمواجهة تهديد أنصار الله للملاحة المتجهة الى موانئ كيان الاحتلال عبر البحر الأحمر، لأن الأمر هنا ليس الصومال ولا قراصنة، بل حركة سياسية استعصى الانتصار عليها من الدول المعنية ذاتها بتشكيل القوة المشتركة وعنوان سياسي يتصل بالحرب على غزة. والأهم أن أي مواجهة في البحر الأحمر ستؤدي إلى أكثر مما يفعله أنصار الله بمنع انتقائي للسفن لأن كل الملاحة سوف تتوقف، خصوصاً ناقلات النفط.

أسطورة شعب... ومجرم حرب!

■ د. عدنان منصور*

أن تكوني يا غزة، آية النضال، وقبلة المقاومين في العالم من أجل الحرية وكرامة الإنسان، فهذا أمر لافت ومثير. فأيّ معدن هو معدنك، وأيّ شعب هو شعبك الذي أتعب طغاة العالم، ولم يتعب! مجرمو الحروب تكالبوا عليك، وعلى مقاومتك الأسطورة لسحقك وخنقك، ودول كبرى طاغية، مستبدة، عنصرية، متسلطة، حشدت كلّ قواها، وآزرت دولة الإرهاب الإسرائيلية، بالمال والسلاح، والمواقف السياسية، والدبلوماسية، واللوجستية.

فبعد أيام قليلة من بداية عدوان «إسرائيل» عليك، توجه اليها على عجل زعماء دول ما كانت يوماً إلا معادية لحقوق الشعوب الحرة المقهورة، المتسلطة عليها، والمستغلة ثرواتها وخيراتها.

رؤساء زحفوا الى مجرم الحرب نتنياهو ليعربوا له عن تأييدهم المطلق، ودعمهم الكبير له، ولجيشه الذي يقوم بتدمير شامل لغزة، وإبادة جماعية وتطهير عرقي لشعبها.

هكذا أتى بايدن أميركا، وسوناك بريطانيا، وماكرون فرنسا، وشولتز المانيا، وكلّ هؤلاء، يريدون مرغمين رضى «إسرائيل»، وبالذات، رضى اللوبيات اليهودية في العالم، لا سيما في الولايات المتحدة وأوروبا. لم يكتف رئيس الدولة العظمى، بأن يعلن عن دعمه لكيان الاحتلال بحجة «الدفاع عن نفسه» بل عزّز دعمه بإعلانه جهاراً عن صهيونيته بطريقة متزلفة بغية استرضاء الكيان ولوبياته اليهودية في الداخل الأميركي، وهو الذي يستعدّ لجولة رئاسية ثانية.

هذا التصرف لرئيس أكبر دولة في العالم ينمّ عن مدى تأثير اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة، وبالذات على صنّاع القرار في البيت الأبيض.

ألم تكن هيلين توماس عميدة الصحافة في البيت الأبيض على مدى خمسين سنة، وعاصرت عشرة رؤساء أميركيين منذ جون كندي وحتى باراك أوباما، على حق، عندما أجابت عام 2010 على سؤال طرحه عليها الحاخام دايفيد نسنوف، اذا ما كان لديها أيّ تعليق عن «إسرائيل»:

«أخبرهم بأن يذهبوا الى الجحيم خارج فلسطين... ذكر هؤلاء بالشعب الذي تمّ احتلاله، وهذه هي أرضه... وأنه يجب أن يعودوا الى أوطانهم، بولندا، وألمانيا»... وقالت: «إنهم موجودون هنا في كلّ مكان. فما حاجتهم الى التجسّس... إنّ الصهاينة يتحكمون بالسياسة الخارجية الأميركية وول ستريت».

هاجم اللوبي اليهودي، والصحافة الأميركية، توماس، كما وبّخها البيت الأبيض، حيث وصف المتحدث الرسمي فيه، تصريحاتها على أنها مشينة وتثير الكراهية. كما تخلّت عنها وكالة هيرست التي كانت تعمل لها.

لا غرابة بعد ذلك، أن يقف بايدن في حضرة نتنياهو، ليعرب له عن دعمه المطلق له، ولعدوان «إسرائيل» والوقوف الى جانبها، مجاهراً بصهيونيته، وعنصريته، وانحيازه السافر لها، غير مكترث بالدمار، وحقوق الإنسان الفلسطيني، ضارباً عرض الحائط المجتمع الدولي، والأمم المتحدة وميثاقها، والقوانين الدوليّة، في الوقت الذي يشاهد الجيش الإسرائيلي ينفذ سياسة الأرض المحروقة، والإبادة الجماعيّة، ويحرف في طريقه البشر والحجر.

ظنّ مجرمو العصر، وطغاة العالم، أنّ القتل الجماعي، والتطهير العرقي، وإبادة المدنيين العزل، وهدم البيوت على ساكنيها، سيجعل شعب غزة ومقاومتها يركعان، ويرفعان الأعلام البيضاء. لكن رغم ما شهده شعب غزة، والمقاومون الأسطورة على مدى سبعين يوماً وحتى الآن، وهم يعيشون على رقعة صغيرة من الأرض، مكتظة بمليونين وثلاثمئة ألف نسمة، مع حصار ظالم قاتل من كلّ الجهات، براً وبحراً وجواً، وافتقارهم لأبسط مقومات الحياة من ماء، ودواء، وغذاء، وكهرباء، وقصف همجي وحشي متواصل من كل الجهات، وتهجير 60% من سكانه، لم يركع شعب غزة، ولم يستسلم المقاومون، ولم يرفعوا الراية البيضاء. إنما رفعوا راية النصر الأكيد، بعد أن أثبتوا للعالم كله، أنهم يجسّدون شعباً لا يعرف الخضوع أو الذلّ، أو المهانة. وانّ الشهادة هي السلاح الذي سيحرّر الأرض من المعتدين المحتلين.

مقاومة تتصدّى لجيش من بين أقوى جيوش المنطقة والعالم، بإرادة فولاذية، وبشجاعة لا مثيل لها، تنزع عنه هالته المزيفة، تهزمه في ساحة القتال، تعرّيه، تفضحه، وتقزّم معه قادة «الكيان الإسرائيلي» بسياسيّيه وعسكريّيه، أمام العالم كله، بعد أن جعل المقاومون من أرض غزة مقبرة للغزاة.

شعب غزة بصموده ومقاومته، أجبر واشنطن وأذنابها في أوروبا والعالم، على إعادة النظر في سياساتهم المنحازة دون وجه حق لـ «إسرائيل»، لا سيما بعدما كشفت واشنطن النقاب عن وجهها الحقيقي وهي تستخدم «حق» النقض في مجلس الأمن، ضدّ مشروع قرار لمجلس الأمن، يهدف الى وقف إطلاق النار، حيث بانت سياساتها السافرة المنحازة كلياً للكيان المحتلّ، والداعمة للعدوان، وللمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال، والتي تتعارض كلياً مع تطلعات ومواقف دول العالم الحرّة، وقرار الجمعيّة العامة للأمم المتحدة القاضي بوقف إطلاق النار.

صمود غزة ومقاومتها، ووقوف شعوب العالم الى جانبها، وتنديدها بجرائم «إسرائيل»، ودعم قوى الهيمنة والاستبداد لها، هو الذي غيّر المعادلات والمواقف، وليست إنسانية بايدن، او ماكرون، او سوناك او شولتز. هي عشرات الآلاف من الشهداء، والمعوقين، وجرحى العدوان الهمجي الإسرائيلي، التي وضعت الغرب أمام الأمر الواقع، وليست حقوق الشعب الفلسطيني، ودماء الشهداء الذين حرّكوا «ضمير» بايدن وموقفه الجديد. رغم ذلك لا يمكن الوثوق بالسياسة الغربية، وبالذات الأميركية، حيال القضية الفلسطينية. فلا يتصوّر أحد، انّ الولايات المتحدة، وبالذات بايدن، ستتخلى عن انحيازها ودعمها المطلق لـ «إسرائيل»، إذ انّ مواقف بايدن الأخيرة لا تزال في إطار الملاحظات والتمنيات لذر الرماد في العيون، دون ان تترجم فعلياً وعملياً على الارض حتى الآن.

لن يستطيع بايدن تجاوز ضغوط اللوبيات اليهودية وتأثيرها في الداخل الأميركي والخارج، التي تتحكم بقرارات الحكام والمؤسسات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية. ولن يستطيع بايدن الخروج عن بيت اللوبي اليهودي، وعن أسلافه الذين استخدموا منذ عام 1972 وحتى اليوم أكثر من 45 مرة حق النقض ضدّ مشاريع قرارات لمجلس الأمن تتعلق بحقوق الفلسطينيين، وممارسات «إسرائيل» التعسفية في الأراضي المحتلة التي انتهكت وتنتهك القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة. لا يتصوّر عاقل أنّ بايدن وهو على أبواب انتخابات رئاسية سيفك الارتباط مع «إسرائيل»، حيث الولايات المتحدة تحيك معها سياسات مستقبلية لإنهاء القضية الفلسطينية، ورسم خريطة للشرق الأوسط الجديد الذي تكلم عنه مجرم الحرب في اليوم الثاني لعدوانه على غزة.

لا ننتظر من نتنياهو وغيره من صهاينة الكيان المحتلّ، القبول بدولة فلسطينية، ولا ننتظر من الولايات المتحدة صدقية، وجدية للعمل على تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة.

واشنطن وتل أبيب، تريدان شرق أوسط جديد على أنقاض غزة، وفي ما بعد على الضفة الغربية، ومن ثم تهجير كل الفلسطينيين الى خارج وطنهم، وجعل فلسطين التاريخية

دولة لليهود فقط، تطوي نهائياً القضية الفلسطينية على مرأى من الحكام العرب والأمم المتحدة!

وحدها مقاومة الفلسطينيين تحبط ما يعمل عليه مجرم الحرب نتنياهو، ومن معه في الولايات المتحدة، وأوروبا، وإنْ كلف ذلك المزيد من التضحيات. إذ لم يعد أمام الفلسطينيين من شيء ليخسروه، إلا مقاومتهم التي تستطيع أن تطيح بخطط نتنياهو والغرب، وتفرض إرادتها في ساحة القتال، لتنتزع بالقوة حقها وإنْ كان الثمن غالياً جداً. وهل هناك من خيار أمام الفلسطينيين غير المقاومة؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

مجلس الوزراء لم ينعقد لفقدان النصاب وتأجيل الجلسة إلى الثلاثاء

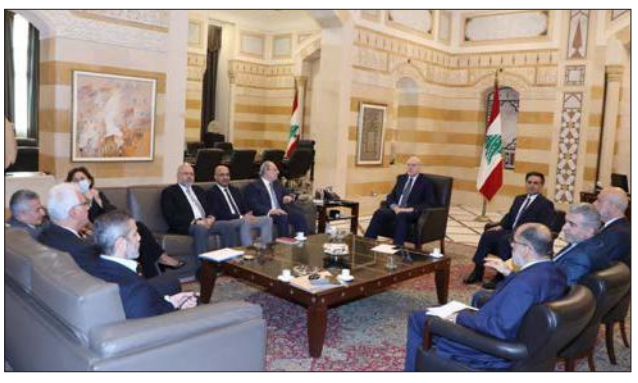

لم تنعقد جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقرّرة أمس في السرايا الحكوميّة لعدم اكتمال النصاب. وأصدرت الأمانة العامة لمجلس الوزراء بياناً أعلنت فيه أنّه بسبب تعذّر حضور العدد المطلوب من الوزراء لتأمين النصاب القانونيّ المطلوب لانعقاد جلسة مجلس الوزراء، قرّر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي تأجيل الجلسة إلى الساعة 9:30 من صباح الثلاثاء المُقبل مع إضافة 5 بنود على جدول الأعمال.

وكان حضر إلى السرايا كلٌّ من: نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي ووزراء المال يوسف الخليل، الصحة فراس الأبيض، الأشغال العامّة والنقل علي حميّة، الدولة لشؤون التنمية الإداريّة نجلا رياشي، البيئة ناصر ياسين، الداخليّة والبلديّات القاضي بسام مولوي، العمل مصطفى بيرم، الاتصالات جوني قرم، الثقافة القاضي محمد وسام المُرتضى، الإعلام زياد المكاري والسياحة وليد نصّار.

وعقد ميقاتي لقاءً تشاوريّاً مع الوزراء الذين حضروا إلى السرايا. كما شارك في اللقاء المدير العام لرئاسة الجمهوريّة أنطوان شقير والأمين العالم لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة.

وكانت الأمانة العامّة لمجلس الوزراء قد تبلّغت مسبقاً اعتذار عددٍ من الوزراء عن عدم حضور الجلسة في حين أنّ البعض الآخر لم يتمكّن من الوصول بسبب التظاهرة التي نفذها العسكريّون المتقاعدون عند مداخل السرايا.

بوحبيب التقى مسؤولين ألمان في برلين: لسلة متكاملة لتطبيق الـ1701

التقى وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، في برلين، نظيرته الألمانيّة أنالينا بربوك، في حضور سفير لبنان في ألمانيا الدكتور مصطفى أديب.

وعلى الأثر، شكر بوحبيب لـ«السلطات الألمانيّة دعمها للبنان ومساهمتها في يونيفيل»، داعياً «إلى سلة متكاملة لتطبيق القرار 1701، ومن ضمنها الانسحاب الإسرائيليّ من كل المناطق المحتلّة ووقف الخروق البريّة والبحريّة والجويّة».

ورأى أن «لا سلامَ شاملاً من دون الفلسطينيين»، معتبراً «أنّ مبادرة السلام العربيّة التي أُقرَّت في قمّة بيروت عام 2002 القائمة على مبدأ قيام الدولة الفلسطينيّة المستقلّة، مُفتاح السلام والاستقرار في منطقتنا».

أضاف «أجرينا حواراً صريحاً وشفّافاً حول مسألة النزوح، ونبّهنا إلى أنّ هذا التحدّي بدأ يُهدِّد أوروبا لأنّها الوجهة النهائيّة لطالبي اللجوء، بحثاً عن الفرص الاقتصاديّة».

كما التقى بوحبيب، بحضور أديب، وزيرة الدولة في وزارة التعاون الاقتصاديّ والتنميّة الألمانيّة نيلز أنان وشكر لألمانيا عزمها تقديم مساعدات مخصّصة لبرامج تنمية في لبنان بقيمة 91 مليون يورو.

كذلك التقى بوحبيب عضو لجنة الشؤون الخارجيّة في البرلمان الألمانيّ النائب بول زيمياك وشكره باسم لبنان على موقفه في جلسة البرلمان لجهة «مطالبة السُلطات الألمانيّة بأهميّة أخذ الهواجس اللبنانيّة في الاعتبار في مسألة النزوح السوريّ، ودعوته لزيادة دعم إلمانيا للجيش اللبنانيّ».

إبراهيم عرض الأوضاع مع سفيريّ النرويج وسويسرا

استقبل المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه في بيروت، السفير النرويجي في لبنان مارتن بترفيك. وكان عرضٌ للتطوّرات في غزّة وفي المنطقة الجنوبيّة اللبنانيّة المُحاذية لفلسطين المحتلّة. كما جرى خلال اللقاء عرضٌ للمستجدّات على الساحة في جنوب لبنان وتصاعد الاعتداءات على المدنيين. وتم التشديد على ضرورة أن تتضافر الجهود الدوليّة لوقف الحرب «الإسرائيليّة» التي تُهدِّد المنطقة بالاشتعال»

كما التقى اللواء إبراهيم في مكتبه، السفيرة السويسريّة في لبنان ماريون ويشلت، يرافقها مدير الشؤون الديبلوماسيّة ماثيو هنزمان، حيث جرى عرضٌ للمستجدّات على الصعيدين الإقليميّ والدوليّ في ظلّ التصعيد العسكريّ ضدّ غزّة ولبنان وسياسة التهجير التي يعتمدها العدوّ «الإسرائيليّ» وقتل المدنيين في قطاع غزّة.

كما كان عرضٌ «للمستجدّات على الساحة اللبنانيّة في ظلّ تمادي العدوّ «الإسرائيليّ» في أعماله العسكريّة وتوسيع رقعة اعتداءاته لتطال المدنيين والأحياء السكنيّة ومواقع الجيش اللبنانيّ وضرورة تحييد لبنان».

مجلس النوّاب مدّد لعون وقادة الأجهزة سنة وصدّق اقتراحات وميقاتي سحب استقلال القضاء

مجلس النوّاب مجتمعاً أمس

أقرّ مجلس النواب أمس رفع سن التقاعد لقادة الأجهزة الأمنيّة برتبة لواء وعماد لمدة سنة واحدة، كما صدّق عدداً من اقتراحات القوانين الأخرى.

وكانت الجلسة التشريعيّة لمجلس النوّاب استؤنفت في الثالثة والدقيقة العاشرة من بعد ظهر أمس، برئاسة رئيس المجلس نبيه برّي وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء والنوّاب.

وطرح اقتراح قانون الإيجارات غير السكنيّة المقدّم من النائب أشرف بيضون. وقال النائب محمد خواجة «هناك شيء اسمه إيجار واستئجار وخلوّ. يجب إنصاف المالكين مع النظر إلى المستأجرين. أتمنى أن يُعاد درس هذا الاقتراح».

ورأى نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب «أصحاب العقارات لا يزالون يتقاضون القليل ولا نستطيع ترك هذا الظلم اللاحق بهم». فيما اعتبر النائب عماد الحوت أنّ «المستأجر غير السكنيّ لا يريد أن يدفع، الضعيف هو المالك، يجب أن يُقرّ هذا القانون، وقد أعطينا مهلة 4 سنوات».

وبعد المُناقشة صدّق الاقتراح.

وطرح اقتراح القانون الرامي إلى استقلال القضاء العدليّ وشفافيّته، وبعد مناقشة قصيرة، طلب الرئيس ميقاتي سحبه.

وكان النائب علي حسن خليل قال «إلى الحكومة المقبلة».

وطرح اقتراح القانون الرامي إلى تعديل أحكام المواد من 3 إلى 8 من قانون النقد والتسليف وإنشاء المصرف المركزيّ المقدَّم من النائب زياد حواط، والمتعلّق بطباعة 500 ألف وملیون ليرة.

وقال ميقاتي «أريد أن أسأل البنك المركزيّ، وأطلب تأجيله لمزيد من الدرس».

وطُرح اقتراح قانون يتعلق بالصيدلة السريريّة، فقال النائب بلال عبد الله «الاقتراح هدفه حماية المواطن، والمواصفات موضوعة في القانون، طبيب يقوم بمهمته وبعض المستشفيات تُطبّق هذا القانون».

ورأى النائب فادي علامة أنّ «هذا الاقتراح قد يخلق فرص عمل للصيادلة ويُساعد على ترشيد الدواء وله دور أساسيّ في ميزانيّة الدولة، وأتمنى إقراره».

وأقرّ الاقتراح بمادّة وحيدة.

وطُرح اقتراح القانون الرامي إلى تعديل بعض مواد قانون الضمان الاجتماعيّ المتعلقة بالمرأة وأولادها الصادر في 1963/9/26. وتمنّت النائبة عناية عز الدين التصويت على هذا الاقتراح. وبعد النقاش صُدِّق.

وطُرح اقتراح القانون الرامي إلى إعطاء مساعدة ماليّة بقيمة 650 مليار ليرة لبنانيّة ترصد في موازنة وزارة التربية والتعليم العاليّ لسنة 2023 لحساب صندوق التعويضات لأفراد الهيئة التعليميّة في المدارس الخاصّة وفقاً للمادة 40 من القانون تاريخ 56/6/15 وتعديلاته، فصُدِّق.

وأقرّ اقتراح القانون الرامي إلى تعديل بعض أحكام قوانين تتعلّق بالهيئة التعليميّة في المدارس الخاصّة وبتنظيم الموازنة الموضوعة.

وطرح اقتراح القانون المتعلّق بالتمديد لقادة الأجهزة الأمنيّة، فقال الرئيس برّي «هناك عدد من الاقتراحات بهذا الخصوص». ثم تمت الإشارة إلى الصيغة التي وُضِعت بين الاقتراحات.

وقال النائب جورج عدوان «اتفقنا لسنة».

وأشار عبد الله إلى «أننا كلقاء ديمقراطيّ كنّا نودّ أن يطال كل الفئات، فالتمييز ليس مقبولاً. كنّا نتمنّى أن يكون التمديد لكل الرتب لنحفظ الإستراتيجيّة، أفهم هواجس البعض ولا نريد أن نُصعّد، واقتراحيّ أتراجع عنه، وأضمّ صوتي إلى صوت كتلة الاعتدال باقتراح موحّد».

وأوضح النائب أحمد الخير «نحن عشرة نوّاب وقّعنا، القانون ينصّ على أنّ التمديد لسنة، والمستفيدون من تمديد سنّ التقاعد هم قادة الأجهزة الأمنيّة الذين يحملون رتبة لواء أو عماد والمهلة سنة. ونحن والكتل الذين تقدّمنا باقتراحات توافقنا على قانون رقم 4 لنسير به، نحن والاشتراكي والتجدّد والقوّات. وأتمنى أن نسير بهذا الاقتراح».

وتوجّه النائب هادي أبو الحسن بـ«تحية وفاء للجيش لمحافظته على وحدته وتماسكه» وقال «علينا ترك الحسابات الفئويّة والحزبيّة والتطلّع إلى مصلحة الوطن، ونصرّ على أن يتم في الجلسة الوزاريّة تعيين رئيس للأركان والمجلس العسكريّ، ولنتوحد على اقتراح كتلة الاعتدال علّنا نطوي هذه الصفحة».

النائب جميل السيّد طلب من ميقاتي تعهّداً بطرح موضوع التمديد واتخاذ القرار. فردّ ميقاتي «لا أستطيع اختصار مجلس الوزراء».

وقال بو صعب «هناك ضبّاط ومعنويّات وحفاظاً على الأمن حصل تفاهم»، متمنياً أن يُقرّ مجلس النوّاب التمديد وأن يجتمع بسحر ساحر وينتخب رئيساً للجمهوريّة، إذ يجب ألا نُمرر الوقت ونتكّل على إشارة من الداخل أو من الخارج».

وأكّد الرئيس برّي أنّ «اللبنانيين كلّهم من دون استثناء مع الجيش اللبنانيّ، وهذا الأمر كان على الحكومة القيام به وإلّا الفراغ».

وقدّم النائب السيّد اقتراحاً بالتمديد لمختلف الرتب لسنة واحدة فسقط. وطُرح اقتراح قانون كتلة «الاعتدال الوطنيّ» بالتمديد لقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنيّة الذين يحملون رتبة لواء أو عماد وما يزالون في وظائفهم».

وطُرحت صفة الاستعجال، فصُدّقت وصُدّق الاقتراح.

وأعلن النائب جهاد الصمد أنه ضدّ الاقتراح. ثمّ رفع الرئيس برّي الجلسة في الرابعة والثلث عصراً.

وبعد الجلسة، اعتبر بو صعب أنّ «المؤسّسة العسكريّة ليست في أحسن حالها»، لافتاً إلى أنّ «التمديد لا يحل المشكلة الموجودة». ورأى أن «القانون المصادق عليه والمتعلّق بتأخير التسريح تشوبه أخطاء»، وقال «لذلك، قد يكون هناك مكانٌ للطعن أمام المجلس الدستوريّ».

من جهته، قال عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي حسن خليل «كنّا نتمنى استمرار الجلسة بعد المصادقة على قانون التمديد لقائد الجيش».

وأضاف «المسألة ليست إنجازات ولا بطولات، فالاستقرار في المؤسّسة العسكريّة أمرٌ يهمّ كلّ اللبنانيين، لأنّ الجيش جيش كلّ اللبنانيين».

وتابع «نحن وحزبُ الله متفقون، والجيش اللبنانيّ لكلّ اللبنانيين وعلى رأسهم حزب الله الذي تربطه علاقات قويّة مع الجيش اللبنانيّ».

وعن خروج نوّاب حزب الله من الجلسة قال «حزبُ الله عبّر عن موقف مبدئيّ بالنسبة له وليس له علاقة بالجيش وقائد الجيش».

مسيرات ووقفات تضامنيّة تأييداً للمقاومة وتنديداً بحرب الإبادة الصهيونيّة في غزّة

لبّى أبناء طرابلس والمخيّمات الفلسطينيّة دعوة «هيئة دعم فلسطين»، للمشاركة في مسيرة كُبرى تنديداً بحرب الإبادة الصهيونيّة في غزّة. انطلقت المسيرة من شارع المدارس خلف بلديّة طرابلس وجابت شوارع عزمي، نديم الجسر، طريق الميناء، الجميزات وصولاً إلى ساحة عبد الحميد كرامي (النور)، بمشاركة جمعيّات كشفيّة ووفود وممثّلين عن مختلف القوى السياسيّة والنقابيّة والأهليّة والكشفيّة والأحزاب الوطنيّة والإسلاميّة والفصائل الفلسطينيّة، رافعين العلمين اللبنانيّ والفلسطينيّ وصوراً للإبادة الصهيونيّة في غزّة.

وأُقيمت عند نقطة الوصول في ساحة النور وقفة حاشدة قدّم فيها عاصم الحسينيّ الخطباء، شاكراً المشاركين على حضورهم.

وأُلقيت كلمات أكّدت «وقوف طرابلس إلى جانب المقاومة والشعب الفلسطينيّ في مواجهة حرب الإبادة الأميركيّة الغربيّة الصهيونيّة التي تُنفّذ ضدّ الأطفال والنساء والمدارس والمستشفيات ودور العبادة وقد فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافها المُعلَنة في ضرب المقاومة التي تُثبت مع كلّ أبناء غزّة أنّهم عنوان العزّة والكرامة والثبات والصمود والبطولة».

وشدّد المتحدّثون على «ضرورة استمرار الأنشطة المتنوّعة وتعزيز سلاح المقاطعة لبضائع دول العدوان، والضغط على حكّام العرب والمسلمين للتراجع عن حالة الخذلان والخيانة ولإلغاء العلاقات مع العدوّ والدول الداعمة له وتقديم كلّ أشكال الدعم لأبناء غزّة وعموم فلسطين».

كما نظّم طلاّب كليّة العلوم في الجامعة اللبنانيّة الفرع الثالث وقفة تضامنيّة «مع غزّة العزّة وعموم فلسطين في مواجهة حرب الإبادة الصهيونيّة»، في حضور مدير الكلية الدكتور محمد عزام هاجر وأساتذة وطلاّب.

وفي بيروت، نظّم «إئتلاف الجمعيّات والروابط والمؤسّسات والفاعليّات اللبنانيّة والفلسطينيّة» بالتعاون مع جمعية شباب عائشة بكّار، اعتصاماً شعبيّاً دعماً لفلسطين عموماً ولقطاع غزّة والضفّة والقدس، وما تشهده من حرب وحشيّة وجرائم هولوكوستيّة خصوصاً، أمام مسجد عائشة بكّار.

وشارك في الوقفة ممثلو الأحزاب والقوى الوطنيّة اللبنانيّة والفلسطينيّة وممثلو ورؤساء المؤسّسات والجمعيّات والهيئات والروابط البيروتيّة وشباب عائشة بكّار وحشود شعبيّة لبنانية وفلسطينيّة.

وأُلقيت كلمات وجّهت التحيّة إلى «فلسطين والأقصى والضفّة الغربيّة وجنين وغزّة، وكلّ أراضي الكرامة والعزّة والصمود في وجه حرب الإبادة التي يمارسها العدوّ الصهيونيّ بمعاونة من جيوش العالم كلّها»، معتبرةً أنّ «غزة أكبر منهم جميعاً ومن جيوشهم».

تحذيرات من نيّات العدوّ ارتكاب مجازر بحقّ أهالي العرقوب وتفريغ المنطقة

أعلنت بلديّة كفرشوبا الجنوبيّة أنّ الطائرات الصهيونيّة ألقت أول من أمس منشورات فوق بلدة كفرشوبا تُحذّر الأهالي من التعامل مع عناصر حزب الله وإيوائهم، ورأت في هذه المنشورات «مقدّمة لتبرير اعمال عدوانيّة تنوي القيام بها ضدّ أهلنا المدنيين العُزّل الآمنين في منازلهم والمحافظين على ممتلكاتهم والمتمسّكين بوطنهم وأرضهم».

وأكّدت في بيان «خلوّ البلدة من السلاح والعناصر المسلّحة والمظاهر المسلّحة باستثناء الجيش اللبنانيّ وقوات يونيفل»، مشيرةً إلى أنّه «منذ بداية الأعمال الحربيّة قام العدوّ الصهيونيّ بقصف أربعة منازل يسكنها مدنيّون ولا وجود فيها لأيّ سلاح أو مسلّحين، وعلى إثرها قامت البلديّة باتصالات مع يونيفل والجيش اللبنانيّ، طالبةً التدخّل لدى المتحاربين لتحييد البلدة عن مجال الاشتباكات والعمل على تحديد منطقة إيواء محايدة محروسة من الجيش اللبنانيّ ويونيفل».

وحذّرت «العدوّ الصهيونيّ الذي ما زال يحتلّ مرتفعات كفرشوبا وأراضيها من دون أيّ سبب لأنّ هذه الأرض لا خلاف عليها مع أحد، من مغبّة الاعتداء على أهالينا المدنيين المُسالمين».

وختمت مطالبةً «الحكومة اللبنانيّة والدول التي لديها قوّات في يونيفل بالتدخّل للجم النيّات العدوانيّة التي يُمهّد لها العدوّ بحقّ كفرشوبا وأبنائها».

بدورها حذّرت «هيئة أبناء العرقوب» في بيان، من «محاولات العدوّ استهداف المدنيين وارتكاب مجازر جديدة في حقّ أهلنا في قرى العرقوب والجنوب».

وأكّدت «ضرورة اتخاذ الخطوات الضروريّة من الدولة اللبنانيّة لفضح نيّات العدوّ الذي يسعى لتفريغ قرى المواجهة في العرقوب والجنوب لتخفيف الضغط في جبهته الداخليّة وردّاً على تفريغ المستوطنات في الجليل المحتلّ. لذلك قامت طائرات العدوّ بالقاء المناشير مساء (أول من) أمس فوق بلدة كفرشوبا في منطقة العرقوب والتي تسعى من خلالها إلى التمهيد لارتكاب مجازر ضدّ المدنيين ومحاولة زرع الفتنة بين الأهالي والمقاومة».

وختمت مؤكدةً «أنّ أبناء العرقوب هم مقاومون بطبيعتهم والعدوّ يعلمُ ذلك من خلال المواجهات ضدّ العدوّ وعملائه في انتفاضة العرقوب، طيلة فترة الاحتلال والمستمرّة حتّى تحرير مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وسائر الأراضي اللبنانيّة المحتلّة».

حمدان: انتداب دوليّ وتعدٍّ على الدستور

اعتبر أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعيّ، أنّ «التمديد أو التعيين في المؤسّسة العسكريّة وبالتحديد في مركز قيادة الجيش، هو انتدابٌ دوليّ وتعدٍّ عظيم خطير على الدستور، دستور الطائف الذي يدمّره من صنعه ومن يدّعي الالتزام بتطبيقه».

أضاف «أمّا التشدُّق بحماية الدستور من المعتدين عليه، فأنتم يا حكّام جمهورية الرأس الفارغ، ما تركتم فيه حرفاً إلّا واستخدمتموه لمصالح شخصيّة، مذهبيّة وطائفيّة، حتى أصبح رُكاماً ودفتراً من دفتر نفاقكم، تشهرونه في صراعاتكم ضدّ بعضكم البعض، وترمّموه إذا ما اتفقتم على النهب والسرقة وتوزيع المغانم».

وختم بالقول «يا جيشنا إنّ استباحة مركز قيادة الجيش والمناصب القياديّة، بالتمديد أو التعيين هو إذلال وتحقير لكلّ فرد ورتيب وضابط، سواء كان في الخدمة الفعليّة أوالتقاعد».

عون عزّى بالمقداد

قدّم قائد الجيش العماد جوزاف عون في بلدة شمسطار – بعلبك، التعازيَ بالرقيب عبد الكريم المقداد الذي استُشهد جرّاء تعرُّض مركز عسكريّ تابع للجيش في العديسة – الجنوب للقصف من قبل العدوّ «الإسرائيليّ» بتاريخ 2023/12/5، مؤكّداً أنّه «شهيد المؤسّسة العسكريّة والوطن وأن المؤسّسة لا تتخلى عن شهدائها وعائلاتهم». كما اعتبر أن «التضحية الأغلى والأسمى، هي أن يُقدّم الإنسان حياته من أجل وطنه».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 December 2023

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...

تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

أنّ نكتب تاريخنا،..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

مؤسس العمل الحزبي في بليبل ومنطقة الودايا

عندما نقول بليبل نقول الأمين يوسف المعلم، فهو باني العمل الحزبي فيها، وأحد منارات الحزب المضيئة في منطقة "الودايا" كنا قد كتبنا عنه، وانتظرنا بعد متابعة أن نحصل على المزيد عنه وعن نشأة العمل الحزبي فيها، والرفيق ألفرد أبو خليل الذي شارك في الثورة الانقلابية، والذي عرفناه، مهاجراً في "غينيا- بيساو" موزعاً وتاجراً لثمرة "الكاجو" بين لبنان والسنغال وأنحاء أخرى في افريقيا.

ل. ن.

■ الأمين شوقي خيرالله

في الصفحات 239–244 من مؤلفه "سراديب النور"، يتحدث الأمين شوقي خيرالله عن الأمين يوسف المعلم، ننقل ذلك لمزيد من الإضاءة على الحضور الحزبي في منطقة الغرب وعن كل من الأمينين حسن مكارم ويوسف المعلم.

يوسف المعلم من بليبل قضاء عاليه. قرية ولا أجمل، بعيدة قريبة، مصيف ومشتى. ربع ساعة عن بيروت.

الحزب متفش في بليبل منذ قديم الأيام عبر فيروس مبارك بذره الرفيق حسن ريدان(1)، في مسكبة يوسف المعلم. المسكبة تحوّلت إلى مشتل، المشتل إلى كرمة، ومديرية زاهرة من شباب بليبل وبناتها، والأزواج وزوجاتهم والعيلة.

ومن بليبل انتقل غبار اللقاح إلى بدادون فالتقى بمشاتل في وادي شحرور والشياح وبعبدا والحدث وعيناب وعين عنوب والبنية وبشامون وشملان وعرمون وعاليه ثم مع بحمدون والجرد. الحاصل عمّ الفكر النهضوي وقامت ورشة ما بين ضهر البيدر والبحر وإزاء المتن والشوف كما لم تتبارك غلال من زمان طويل.

الرفيق يوسف المعلم شغّيل من بيت شغيلة كادحين. فالعمل ضروري لإنتاج محتوى المعجن والمطبخ ولإقامة البيت، وضروري للعافية الروحية وضروري لتكامل المواطنية والولاء القومي والمجتمعية المشاركة.

همّهُ الأول في عمّان ألّا يبقى معتاشاً طفيلياً على أعطيات ولمّات من عبر الحدود والأهل. وكان ذا خبرة مهما قلّت في شؤون المطاعم والمقاهي الراقية، فقرّر أن يفتح مطعماً صيفياً في عمّان(2)، يكون الأول من نوعه في المدينة ولا يُشعرنّ أحداً بالمنافسة من أهل البلد. فاختار المكان واستأجر ونفذ الشروط القانونية المتوجبة، وأنهى المعاملات وافتتح المكان.

ولكن موظفين في هذه الوزارة أو تلك، وفي دائرة ودائرة، أخذوا يلحلحون صوبه منتقدين ومبتدعين ملاحظات مع تهديد بالإقفال إذا لم يمتثل.

يوسف ابن ضيعة وفهمان وابن دنيا وابن بيئة تعرف المدينة ودواوينها وخلفيات الموظفين والقواريط والسماسرة والشحّاذين باسم القانون. فأدرك نواياهم، بل هُمس له أنْ كرّمْهم بلحسة وبهدية وما شابه ذلك. فلم يذعن يوسف المعلم لأي تهديد علني، أم إشارة مبطّنة أم نصيحة أخوية.

فماذا فعل؟ دبّج رسالة إلى وزارة أولى وإلى المحافظة وإلى وزارة أخرى وإلى دائرة وأختها، فكانت هذه المعاريض بداية دعاوى وخلافات تولاها المحامي الصديق الشهم والأريحي عطية السالم، البدوي المتخرّج من اكسفورد بكلية الحقوق.

وافتُتحت معركة قضائية تشريعية وبجانبها معركة أدبية في فن المعاريض، ودحض أكاذيب الموظفين الطالبي الرشوة.

وكبرت القصة أمام المحاكم وأمام دوائر الداخلية والسياحة والمحافظة والشرطة. ولم يبقَ إلا القصر — حتى الآن — فلم يتدخّل الملك، ولكن الوزراء ورئيس الوزارة صار لهم أصبع ورأي في الموضوع. وشو الموضوع؟

مرة حول شريط المنخل على شباك المطبخ. مرة حول مهواة قاعة الطعام. مرة حول اتجاه التبريد فوق رؤوس الزبائن. مرة حول جنس الملائكة.

فلما استفحل الأمر وصدرت أوامر الإقفال ثم أوامر التأجيل استُدعيَ يوسف المعلم لمقابلة نائب وزير الدولة الفلاني، فامتثل. وعلى السؤال أجاب يوسف بحديث عن المجتمع الراقي وعن مساوئ الرشوة، وعن الأمة وعن العروبة الحقيقية وما عاد خلص.

– الرشوة؟

– نعم يا سيدي، الرشوة. فأنا يوسف المعلم، اللبناني، أشعر في الأردن أني في وطني تماماً وأنّ عمّان مثل عاليه أو صيدا. وكل مواطن أردني هو من أمتي. فإذا دفعت له رشوة وبرطيلاً فأنا إذن احتقره أولاً واحتقر ذاتي ثانياً. وأنا في عمّان لاجئ سياسي لسبب قومي في لبناني، ولثورة إصلاح. فلن أمارس في عمّان مع أبناء أمتي ما أنا ثائر وهارب لأجل إصلاحه في لبنان.

وحاول يوسف أن يُكمل المقامة العمّانية ففتح نائب الوزير جارورا من مكتبه وحمل مسدّساً حَسَبَ يوسف لبرهة أنه يشهره ليقتله به لأنهُ أهان الدولة الأردنية أو الموظفين المرتشين. ولكن نائب الوزير قدّم إليه المسدّس وقال:

–هذا المسدّس لي. احتفظ به في مطعمك!! وإذا جاءك أحد يطلب رشوة فقوّصه ومسّح بهذه الذقن! أنا أخوك.

منذ ذلك اليوم نشأت بين يوسف المعلم وآل البطاينة صداقة خالدة.

ثم ما لبث أن أصبح محافظ عمّان عصام العجلوني.

في فترة تحضير الإنقلاب للثورة القومية الثانية 1961: كان يوسف المعلم عميداً للمالية في الحزب. وبعد فشل المحاولة وبعد اختباء وتخفّ عَبَرَ يوسف إلى الأردن حيث التجأ كثيرون من الناجين. وظلت زوجته الرفيقة هيلانة — هيلن — في لبنان. وكلاهما للآخر عاشق مُتيّم. فكان من أوائل ما صنع يوسف الشارد الهارب الناجي المقطوع أن فشّ خلقهُ بقصيدة حنين ستقرأون:

بعادك زاد بقلبي الشقا
وصرتُ شريد الهوى والضياء
غريباً أروّض متن الرياح،
وبيتي مبعثر تحت السماء،
ودربي ظلام يسير لفجر

الأمين يوسف المعلم

بهيّ يُعتّم كلّ بهاء.
لأجله ثرنا لنمحوَ الظلام
ونبني مجداً قوي البناء
عراة حفاة بغير كساء.
فكم جرّحونا ونبقى كباراً
وكم أعدمونا ليبقوا هباء.

ومقهاه ديوانا لأهل الأدب والثقافة ولنخبة راقية. هناك نشأ كمثل ناد مسائي يرتاده مثقفو عمّان بصورة مُنتظمة، وفيه تبحث شؤون عامة وأفكار ومشاريع.

*

في الشهر الثاني عشر من العام 1980 توفي عصام العجلوني، أريحيّ عمّان الحديثة المعاصرة، وباني مستقبلها وصاحب الرؤيا الأبهى، والتقدّمي الذي ليس أمامه أحد. فرثاه يوسف في 11/12/1982 بعد عامين، في ذكراه، بقصيدة عامية اعتبرت من عيون الشعر. وعلّقتها بنت عصام وصبايا كثيرات من عمّان قلادة في أعناقهن. وقال:

مرّت سنة وهيذي سنّة. وبتمرّ،
والناس بعدها معمشقة فيها
وكل يوم بخاطري بتمرّ
مثل الشمس واليوم حاويها.
منمشي سوا بالهكون ما منفرّ
مهما الغيوم تريد تمحيها.
بتعود شمس ويوم مثل الدرّ
ما فيه عتم بالكون يفنيها.
شو عملتْ حتى تحط فيي جمر
ما بينطَفي، وأحشاء كاويها؟
لذة ألم للفهم طول العمر
وحدك رفيقي، لمين بهديها؟
وإنت وين، وصفر يجمع صفر
حولي، وبعيني اصفار ماحيها.
كنت كلمة وصرت بعدها سطر
وسطور كيف العقل يحصيها؟؟
تموز إنت، وجهد ينبت زهر
الأرض الخصيبة عزّ راويها.
أنت فيها حُب وفيها نصر
يقيمها من الموت، يُحييها

*

المعلومات المسجلة في اللقاء مع الأمين يوسف المعلم

- مواليد بلدة بليبل عام 1925
- اسم الأب: خليل
- اسم الأم: مهيبة الحويك، مواليد بدادون.

الدراسة

1. في الجامعة الوطنية، عالية 1938.
2. في مدرسة الحكمة عام 1943 – 1944 ثم الى الليسيه Lycee (الناصرة) لمدة عام.
3. الحقوق في الجامعة اليسوعية، لمدة سنتين ثم توقف بسبب وفاة والده.

الانتماء

عام 1942 على يد الأمين حسن ريدان الذي كان يتردّد الى منطقة بليبل للصيد. تلقى منه مبادئ الحزب. هو الرفيق الأول في بليبل.

راح ينشط إذاعياً، في المنطقة، الرفقاء الاوائل في «بليبل»:

- خليل ابو خليل، شارك في الثورة الانقلابية.
- ألفرد ابو خليل، يقيم فترة من السنة في غينيا بيساو.
- ادمون فهد ابو خليل، توفي.
- طنوس أبو انطون وشقيقة الياس، توفيا.
- ايلي فؤاد ابو أنطون بات متمولاً كبيراً، ومن أنصار الحريري، كان زميلاً للسنيورة في الجامعة، شقيقه سمير في أفريقيا.
- الياس طنوس ابو خليل، توفي.
- المحامي انطون يوسف المعلم، صاحب محل أحذية في الحدث. كان نجح في امتحان للقضاة وأسقط بسبب ميوله السياسية.
- شقيقه الياس يوسف المعلم، غادر الى كولومبيا وما زال مقيماً فيها.

***

- في الحقوق كان معه الرفيق كامل ريدان وكامل الأسعد.
- في الحكمة نشط في الندوة الثقافية وتميّز في اللغة العربية والشعر والادب، رئيسها الأب اغناطيوس مارون.

***

- عام 1954 تأسست أول مديرية تضمّ رفقاء بليبل ووادي شحرور. وتولى الأمين يوسف مسؤولية المدير.
- المحصل: الرفيق جرجي زيدان.
- المدرب: الرفيق جوزف أبو مراد.

كان، في العمل الحزبي، يسير على الأقدام من وادي شحرور الى رأس بيروت. وكان يغطي حلقات إذاعية في وادي شحرور.

- شارك في استقبال سعاده في 2/3/1947 وكان طالباً في الحكمة.

***

عمل مع الرفيق كامل ريدان و(الرفيق أو المواطن) نقولا نجيب اليان في زحلة، على وضع ترويسة جديدة لجريدة «الجيل الجديد» بشكل زوبعة وتمّ رفع الترويسة الى سعاده بواسطة الأمين عجاج المهتار.

أعجب سعاده بها وأمر باعتمادها، وقد تمّ ذلك قبل 4–5 اشهر من الهجوم على المطبعة في الجميزة.

رغب سعاده ان يلتقي به للتعرّف عليه. استدعاه الى منزله قرب مستشفى خالدي. دام اللقاء ما يزيد على الساعتين واطلع سعاده منه على دراسته، أوضاعه وسأله كثيراً.

عند مغادرته المنزل، وكان جورج عبد المسيح يقيم في خيمة نصبت في الحديقة متولياً رئاسة الحرس، تقدّم منه وسأله ماذا دار بينك وبين الزعيم؟!

***

كان في مجلس العمد عام 1961، عميداً للمالية. كان رأيه سلبياً بالنسبة للثورة الانقلابية، كذلك عميد القضاء الأمين مصطفى عبد الساتر والعميد – رئيس مكتب عبر الحدود فيليب مسلّم(3). وفيما استقال الأمين مصطفى عبد الساتر، استمر (والعميد فيليب) مسجلاً اعتراضه.

لم يعد يذكر اي مهمة أشرف عليها، إنما يؤكد انه اعتمد مكاناً خارج المركز للقاء الرفقاء.

عند فشل المحاولة انتقل الى شقة في بناية في رأس بيروت بفضل ناطور، وهو من بدادون ومن عائلة صهره، رئيس العائلة يوسف الحويك.

كانت زوجة الناطور تنقل إليه الطعام وحاجاته إذ تصعد الى السطح لنشر الغسيل.

***

غادر مختبئاً تحت مقعد في أحد الباصات المتجه الى سورية عبر شمالي لبنان، انتقل الى مرمريتا، ثم الى الأردن.

عمد الى تأسيس مطعم في عمّان باسم الديبلومات مشاركاً فيه الأمين علي غندور الذي كان حضر الى الأردن من أوروبا، بنسبة الثلث. الثلث الثالث باسم نبيه نزال (مواطن فلسطيني).

تولى الإدارة المالية في الإدارة العامة المؤقتة.

نجح مطعم الديبلومات وبات مكان لقاء لفعاليات حكومية وسياسية وثقافية إلخ... فأسّس مطعماً آخر في مدينة جرش باسم «يا هلا». انضمّت إليه الرفيقة انطوانيت صليبا. بعد فترة انسحب من المطعم،

عام 1969، بعد صدور العفو كان يهبط في مطار بيروت مع الأمينين علي غندور ورامز اليازجي.

***

من معلوماته:

- كانت بليبل تتبع منفذية الغرب، قبل عام 1957 وكان وليم صعب يتولى مسؤولية منفذ عام الغرب، بعده تسلّم المسؤولية الأمين كامل ابو كامل.

- الرفيق خليل أبو خليل شارك في الانقلاب واعتقل فيما كان يقوم بقطع خطوط الهاتف. الرفيق ألفرد ابو خليل شارك في نقل الضباط انما لم يفش باسمه احد.

- الرفيق لويس مرعبَ (من حومال) شارك بدوره واختبأ مع الأمين يوسف، ومثله انتقل الى الأردن ثم الى استراليا. (لويس كان يقود سيارة سيتروين امام وزارة الدفاع. وألفرد سيارة ديسوتو ونقل فيها عدداً من الضباط).

- في مقال لـ محمد درويش في جريدة الديار، بتاريخ 19 تموز 2011، يحكي الكاتب (من مؤسسة حسن صعب) عن معرض جورج زعني في الأونيسكو وفيه عن الفنانة أديل ابو انطون، من القعقور والمقيمة حالياً في باريس.

- الكابتن مأمون خضرا (من شركة عالية) اقترن من ابنته جون، وتمّ العرس في منزل الأمين علي غندور.

- درس الرسم على يد الفنان قيصر الجميّل (في مدرسة الحكمة)، عمل على إنجاز لوحات عديدة في الاردن ثم في لبنان، يفوق عددها السبعين.

- منطقة الودايا تضمّ بليبل، بدادون، حومال وكانت تتبع منفذية الغرب.

- وادي شحرور وبسابا (منفذية المتن الجنوبي)

- هو الرابع بين أشقائه: أسعد، نمر، مهيبة الحويك، الدكتور يوسف،

- شقيقه نمر والد هيلين عقيلة الرفيق المحامي صباح مطر.

- الرفيق ريمون ابو خليل كان مديراً لمديرية بليبل، خطف أثناء الحرب اللبنانية، وكان مديراً للبنك الباكستاني، ولم يُعرف عنه أيّ شيء. متأهّل من جوان نمر المعلم.

- جرت المقابلة بحضور الرفيقين الياس عوض وكميل زيدان.

الهوامش:

- حسن ريدان: المنفذ، الأمين، العميد، الشاعر والأديب. للاطلاع على النبذة المعممة عنه زيارة موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .WWW SSNP.INFO.

- مطعم ومقهى «الديبلومات Diplomate» وكان مشهوراً في العاصمة الأردنية.

- فيليب مسلم: قصّاص معروف وشاعر، غادر بعد الثورة الانقلابية الى الأردن ومنها الى الريو دي جانيرو في البرازيل وفيها وافاه الأجل. للاطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية ssnp.info

■ الى رفقاء منطقة "بليبل" وجوارها ممن يملكون معلومات تضاف الى ما نشرناه، ان يكتبوا الينا أو يتصلوا بنا...

رحيل الرفيق غابي برباري...

بعيد تولي لمسؤولية مدير مديرية المصيطبة وكنت تحدثت عن ذلك في مناسبات سابقة انتمى عدد من الرفقاء من أبناء المصيطبة كان من أبرزهم غابي ابن الخوري إيليا برباري الذي عُرف عنه أنه الكاهن الذي عرّف سعاده في سجن الرمل ورافقه الى خشبة الإعدام.

الاب برباري كان يقطن في شارع سليمان أبو عز الدين المتفرّع من شارع المصيطبة، وكنا على علاقة ممتازة، إذ انّ زوجة الأب برباري هي من آل ناصيف وكنا كعائلة على صداقة وطيدة أسفرت عن انتماء كل من الرفيقين غابي وسامي.

كان الرفيق غابي جريئاً في تعاطيه الحزبي، وأذكر بكثير من التقدير اعتمادي عندما كنت مسؤولاً عن الطلبة لمكتبة برباري للأخوين الرفيقين غابي وسامي في شارع مونو في منطقة اليسوعية بحيث كنت أضع المراسلات الحزبية الخاصة بالرفقاء الطلبة في تلك المكتبة فيمرّ الرفقاء المعنيون ويستلمونها كما يضعون في المكتبة الرسائل الحزبية الموجهة منهم إليّ.

في تلك الأيام الصعبة من الستينات حيث كانت أعين المكتب الثاني تترصّد القوميين الاجتماعيين كان من الصعب ان يلحظوا انّ من يدخل المكتبة هو بقصد العمل الحزبي لا لشراء قرطاسية أو صحف أو ما شابه. لذا أدّت مكتبة الأخوين برباري خدمة كبيرة للعمل الحزبي امتدّت على مدى سنوات، اذ كان الرفيقان برباري يتناوبان على الإقامة في المكتبة دون انقطاع.

عُرف عن الرفيق غابي طبيعته المرحة، عشقه للصيد فكان ينظم رحلات الصيد مع عدد من أبناء المصيطبة من بينهم الرفيق سليم بتلوني، الدكتور نجيب شحاده، الصديق غابي حداد وغيرهم.

ذكرت في مناسبات سابقة انّ الأب برباري كان خصّص لي طاولة حديد وفورمايكا في بيته المجاور لوضع أوراقي الحزبية فكنت آمر كلّ مساء الى المنزل لأضع أوراقي الحزبية ولأتناول ما احتاج إليه ثم أتوجه الى منزلي بحيث لم تقع أوراقي الحزبية في عهدة المكتب الثاني.

تعرّض الرفيق غابي للسجن لمدة أسبوعين ترافق فيها مع الرفيق سليم البتلوني الذي استمرّ على إيمانه واهتمامه بالحزب الى ان وافاه الأجل.

كان الرفيق سليم ابن الدكتور بتلوني من العائلات المحترمة في المصيبطة، وهو الرفيق الثاني الذي ينتمي الى الحزب بعد انتماء شقيقه الرفيق جميل.

الى الرفيقين غابي وسامي يجدر بي الإشارة الى عمتهما الرفيقة أنجول برباري التي كانت رفيقة جريئة ونشيطة وكانت تتردّد إلينا وتعتبرني أحد اخوتها.

للرفيقة أنجول برباري نشاطها الحزبي الجدي في بلدة الحدث الى جانب الرفيقة مادلين حلاق زوجة الرفيق المميّز نقولا (مراجعة ما كنت نشرت عن الرفيق نقولا على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .ssnp info)

بلدة الحدث وكان انتمى عدد جيد من أبنائها الى الحزب. تميّزت بالحضور القومي الاجتماعي، وكنت تحدثت في مناسبات سابقة عن أبرز الرفقاء منها من أبرزهم الرفيق بيترو الحاج، الرفيق عزيز برباري، الرفيق جريس برباري الذي كان لسنوات مختاراً لمنطقة سبنيه)الحدث(الى رفقاء من عائلة شويري من بينهم الرفيق عادل(1)، الرفيق فخري، نديم شويري الذي كان وراء تأسيس مدرسة الكفاءات وقد تحدثنا عنه أكثر من مرة(2)، وكان مع الرفيق عادل شويري من أبرز رفقاء هذه العائلة.

تحدثنا في أكثر من مناسبة عن بلدة الحدث التي تستحق ان يكتب عنها بشكل تفصيلي.

افتتاح معرض نجمة بيت لحم الخيري في حلب

افتتحت فعاليات معرض نجمة بيت لحم الخيري الذي ينظمه كشاف النبي إلياس التابع لأبرشية حلب وتوابعها للروم الأرثوذكس في صالة الكنيسة، وذلك بمشاركة 35 سيدة ويضم مشغولات يدوية من الصوف والإيتامين وزينة شجرة عيد الميلاد وحلويات ومأكولات من المطبخ الحلبي وأنواع المنظفات والأعمال الخشبية والرسم على الزجاج.

وأوضح الأب جبرائيل عازار الخوري في كنيسة النبي إلياس للروم الأرثوذكس أن المعرض يحتوي أعمالاً يدوية وصناعات تقليدية وزينة عيد الميلاد أبدعتها أيادي السيدات، وتباع بأسعار مقبولة، مؤكداً أن المعرض يشكل رسالة سلام من حلب إلى فلسطين وبيت لحم وأبناء الشعب الفلسطيني في غزة، داعياً الله أن يعم السلام أرجاء العالم.

وبينت كارلا اسحق مسؤولة التنظيم في المعرض أنه يتم تقديم الدعم والمساعدة للنساء المشاركات بمشغولاتهن المنزلية لتمكينهن من عرضها وتسويقها خلال أيام المعرض الذي يستمر مدة أربعة أيام، لافتة إلى إقامة عدة أنشطة اجتماعية وتراتيل دينية وترفيهية للأطفال خلال فترة المعرض.

ومن المشاركات في المعرض بينت ديانا ديب أنها تشارك للمرة الأولى وأن معروضاتها التي تتضمن تشكيلة من زينة عيد الميلاد والخشبيات قامت بتصنيعها بمساعدة زوجها في المنزل، منوهة بأن المعرض يشكل فرصة مهمة لتسويق منتجاتها.

ولفتت فلورا بازاربشيان إلى أنها تواظب على المشاركة في المعرض منذ ست سنوات، وتقدم أصنافاً منوعة من الحلويات والشوكولاته والمأكولات التراثية الحلبية والفواكه المجففة بأسعار مقبولة، وهذا ما أكدت عليه رفاه ماضية التي قدمت إكسسوارات منوّعة لزينة المرأة وألبسة أطفال وبأسعار الجملة.

وأشارت ريما زيات إلى أن مشاركتها شملت مشغولات صوفية والتريكو وألبسة الشتاء، وكان للشابة نايا بيدروس مشاركة لافتة بمواد المنظفات وأنواع الشامبو التي صنعتها في المنزل بعد خضوعها لدورات تعليميّة في غرفة صناعة حلب، وتأمل أن تكون بداية مشروع صغير خاص بها.

«الجولان بين السينما والرواية» فعاليّة ثقافية على خشبة مسرح كلية التربية في القنيطرة

نظمت جامعة دمشق فرع القنيطرة بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية واتحاد الكتاب العرب فرع القنيطرة فعاليّة ثقافيّة بعنوان «الجولان بين السينما والرواية»، وذلك على خشبة مسرح كلية التربية الرابعة بالقنيطرة في مدينة البعث.

وتضمّنت الفعالية عرض فيلم القنيطرة 74، وتوقيع رواية إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب للروائي محمد ملص، وإقامة معرض للكتاب.

وتدور أحداث الفيلم حول عدد من الشخصيّات الحقيقيّة بقيت تعيش في مدينة القنيطرة أثناء الاحتلال الإسرائيلي للمدينة والمعاناة اليومية لهم وخاصة بعد تدمير المدينة بشكل ممنهج من قبل الكيان الغاصب وتهجير السكان من منازلهم بالقوة.

مشاهد الفيلم وثقت بالصورة حجم المعاناة الإنسانية لأهالي الجولان العربي السوري المحتل والتي تمثل فيها مدينة القنيطرة أنموذجاً عن تشتيت أفراد الأسرة الواحدة.

وتحدّث السينمائي محمد ملص في لقاء مع الإعلاميين عن فيلم القنيطرة 74 والذي يعود للعام 1974، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، ويركز فيه على قضية الجولان المحتل وطرد الأهالي من منازلهم وإصرار شخصيات الفيلم على حقهم وإرادتهم بالعيش في مدينتهم الجميلة.

ودعا ملص جيل الشباب للصمود واستكمال مسيرة الأهل بالتمسك بالأرض والعمل على تعزيز الثقة بحتمية زوال المحتل وتحرير الأرض.

وعلى هامش الفعالية تم توقيع الطبعة الثانية لرواية إعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب للروائي ملص، والتي تتحدث عن مدينة القنيطرة والتحرير انطلاقاً من توثيق الواقع ورقياً حتى تبقى القنيطرة حية في ذاكرة الأجيال المقبلة.

وأكد رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الدكتور محمد الحوراني أهمية إقامة مثل هذه الفعاليات الثقافية التي تهتم بالجولان السوري المحتل.

ملص متحدثا خلال الفعالية

المؤرخ والباحث في علم الآثار الدكتور محمود السيد «تل القرامل» أقدم قرية أثرية في العالم تحتضنها سورية

تؤكد الدلائل الأثرية العلمية أن أقدم قرية أثرية في العالم مبنية من الحجر تحتضنها سورية وهي تل القرامل الأثرية، بحسب المؤرخ والباحث في علم الآثار في المديرية العامة للآثار والمتاحف الدكتور محمود السيد.

وأوضح السيد خلال ندوة في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة أن أول معرفة واستخدام للملاكيت والنحاس في العالم تم في موقع تل القرامل، مبيناً أن كمية القطع الأثرية المكتشفة فيه تجعله من أهم مواقع العصر الحجري الحديث المبكر في العالم.

وأشار السيد إلى أن القرية الأثرية تقع على الضفة الغربية لوادي نهر قويق على بعد 25 كم شمال حلب وتتربع فوق تل من الحجر الجيري بيضاوي الشكل تبلغ أبعاده 190 متراً طولاً و160 متراً عرضاً بعلو 18.7 متراً، مؤكداً أن موقع القرية استراتيجي تجاري يربط بين جنوب بلاد الشام والأناضول. وهذا الطريق هو نفس طريق الحرير وقطار الشرق السريع الذي يربط مصر والشرق الأوسط والأناضول وآسيا الوسطى ما يؤكد ازدهار القرية في عصور ما قبل التاريخ تجارياً إلى جانب وقوعها في وادي نهر زراعي خصب جداً.

ولفت السيد إلى أن حملات التنقيب بدأت منذ العام 1999، حيث وثقت النتائج أن الموقع استوطنه البشر دون انقطاع من العصر الحجريّ الحديث المبكر وحتى العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار أي من 10700 إلى 9400 قبل الميلاد كما عثر على سويات أثرية تؤرخ عصر البرونز القديم المبكر وعصر الحديد والعصر الهلينستي، وبينت نتائج تحليل 57 عينة من الموقع بالكربون المشع أن الاستيطان البشريّ بدأ في تل القرامل الأثري خلال الفترة من 14000 ولغاية 12000 قبل الميلاد.

وأوضح السيد أن التجمع السكني يغطي حوالي 3.5 هكتارات وتم التنقيب فقط في 1.5 بالمئة منه ما يؤكد أهمية الموقع في رفد كتب التاريخ والآثار والعلوم الأخرى بمعلومات جديدة تسهم في تعديل وتصحيح بعض ما تمّ نشره سابقاً.

وأشار السيد إلى أن نتائج التنقيبات الأثرية تدل على أن القرية أصبحت في الفترة ما بين 10700 و10000 قبل الميلاد تضم عدداً من المنازل الدائرية الكبيرة والتي كان بعضها مبنياً تحت الأرض، وفي الفترة الواقعة بين 10000 و9300 قبل الميلاد ازدهرت القرية وبني فيها بشكل ملحوظ العديد من الهياكل المعمارية ذات الوظائف المختلفة سكن، طقوس دينية، مواقد، حفر تخزين، صوامع.

ولفت السيد إلى أن نتائج التنقيبات تدل على أن تل القرامل الأثري أسسه الصياديون وجامعو الثمار. وهي بالتالي تقدم أقدم دليل في العالم على عدم اشتراط قيام الاستيطان البشري في موقع ما بممارسة النشاط الزراعي وتربية الحيوان وتوثق نتائج التنقيبات أيضاً أن القمح البرّي كان الغذاء الرئيسيّ لسكان القرية.

وأوضح السيد أنه تمّ العثور في الموقع على كميات كبيرة من الأدوات الصوانية والحجرية ما تجعل من تل القرامل أهم مواقع العصر الحجري الحديث المبكر في العالم، مؤكداً اكتشاف أقدم أبراج دائرية في العالم ومنها انتقلت إلى سائر أنحاء العالم.

وكذلك دلت التنقيبات الأثرية بحسب السيد على تطور الفن في سورية في عصور مبكرة جداً، حيث ظهرت الزخارف والأنماط المنقوشة والرموز التجريدية وتم اكتشاف أكثر من 400 قطعة وآنية حجرية وعظمية تحتوي على زخارف ونقوش لرموز تجريدية. وهذا عدد كبير جداً إذا ما قورن مع ما تمّ العثور عليه في مواقع أثرية أخرى في العالم ما يؤكد أن سورية هي مهد الفن في العالم.

وأوضح السيد أن أصل رسم الرموز الدلاليّة للذكورة والمستخدمة في كثير من العلوم كالطب يعود إلى سورية، وبالتحديد إلى تل القرامل ولا يعود إلى الحقبة الإغريقية أو الرومانية، كما هو منشور في الكتب ووسائل الإعلام وانتشر من سورية إلى العالم حيث عثر على نحت يصوّر عيون إنسان.

كما بيّن السيد أن نتائج التنقيبات في تل القرامل تصحح ما تم نشره سابقاً من اعتبار أن المصريين القدماء هم أول من عرف واستخدم الملاكيت قبل حوالي 4000 عام قبل الميلاد في الفن وتلوين اللوحات لكن موقع تل القرامل أثبت بالدليل العلمي الأثري الدامغ أن سكان تل القرامل عرفوا واستخدموا الملاكيت قبل الفراعنة المصريين بأكثر من 7000 عام وأن سكان تل القرامل، وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية أول من استخدم معدن النحاس في العالم.

«ذاكرة وركام» للفنان التشكيلي الفلسطيني عدنان حميدة ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري

احتفت أعمال الفنان التشكيلي عدنان حميدة بإنسان هذه الأرض، في معرضه الفردي «ذاكرة وركام» الذي يأتي ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري «هوية وتجديد».

المعرض الذي تستضيفه غاليري ألف نون ضمّ 21 لوحة بحجم كبير وبتقنية مواد مختلفة على قماش، وبأسلوب فنيّ خاص بالفنان، مزج فيه بين التعبيرية والواقعية والتجريدية، مع توليفة واسعة من الرموز الإنسانية والنباتية والحيوانية والطيور.

وقال الفنان حميدة عن المعرض: «بدأت بهذا المشروع تحت عنوان كونيات، بعد العدوان على غزة عام 2008، واستمر مع سنوات الحرب على سورية، وهو رسم تحت الركام بطريقة غير مباشرة عبر رصد أثر الإنسان في محيطه، وخاصة المأساة التي يعيشها أهلنا في غزة الآن».

وأوضح الفنان الفلسطيني أنه يرسم الإنسان في بعض الأعمال بطريقة تعبيرية بشكل أساسي، وإن أدخل على اللوحة بعض التفاصيل الواقعية ضمن أجواء تجريدية لتشكل معاً عملاً فنياً يولد التساؤلات لدى المشاهد، مبيناً أن بعض أعماله تتمازج فيها الرموز الإنسانية والحيوانية مع الحجر والتراب في دلالات واضحة على الأرض بمفهومها الفلسفيّ الواسع.

وأشار الفنان حميدة إلى أن العمل الفني لديه لا يوثق الأحداث بشكل مباشر، بل يرصد أثرها ليكون منتمياً إلى السنن الكونيّة والمواضيع الإنسانية التي تتكرر منذ بدء الحياة على مدى التاريخ، مثل الحرب والظلم والألم والحزن والوحدة، مؤكداً أنه يرسم لنفسه في المقام الأول ليعبر عن رؤاه وأفكاره، ولأنه جزء من المجتمع ستعود لوحته للناس ليقرؤوها بطرقهم وتأويلاتهم.

وينطلق الفنان مع لوحته من فكرة محدّدة، بدورها تولد أثناء الرسم أفكاراً أخرى تتبدى على سطح اللوحة على مبدأ البناء والهدم، حتى الوصول إلى الشكل النهائي الذي يرضيه، مبيناً أن طريقته في الرسم لا تعتمد السرعة وتحتاج إلى التفكير واستخدام خبرات فنية واسعة في التقنيات اللونية.

ويرى الفنان والمدرس الجامعي أن العمل الفني يبنى بداية بالعاطفة، ويأتي العقل ليحدد مسار هذا العمل لينتهي بعدها بالعاطفة بعيداً عن فكرة تصنيع العمل الفني أو السعي لإرضاء أذواق المقتنين من خلاله، لأن الفن برأيه حالة فردية خالصة تعبر عن رؤى الفنان وحده، رافضاً بالوقت ذاته الفن العفوي التلقائي الذي لا يعرف وجهته وهدفه.

بدوره، قال الفنان بديع جحجاح مدير غاليري ألف نون: «إن الفضاء عند عدنان حميدة هو التراب بأطياف ملمسه، فأشكال شخوصه تمتاز بملمس وحساسيات التراب، فهو مسكون بهاجس الأرض لكونه ينتمي لفلسطين الجريحة، ويمكننا رؤية الركام والدمار الموجود في غزة ضمن لوحاته، ولكن بتشكيل فني مختلف، لتكون مدخل وعي وانتماء ومقاومة ولكن بطريقته غير المباشرة والرمزية».

والفنان التشكيلي الفلسطيني عدنان حميدة تخرج من كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، اختصاص إعلان عام 1985، وعمل مدرساً لمادة الرسم والتصوير في مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيليّة، ومحاضراً في قسم الاتصالات البصريّة في كلية الفنون الجميلة في دمشق، كما عمل في مجال الرسوم المتحرّكة، ويعمل حالياً محاضراً في كلية الفنون الجميلة في الجامعة العربية الدولية، وله عدة معارض فردية وجماعية داخل سورية وخارجها، وأعماله مقتناة في عدة بلدان عربية وأجنبية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 16 كانون الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 16 December 2023

جيش الاحتلال يقتل بالخطأ ثلاثة من أسراه ويقتل عمداً الصحفي سامر أبو دقة ...(تتمة ص 1)

وتهديدات قادة الكيان في إطار التعبير عن هذا الغيظ، لكن لا التهديدات ولا المبادرات قابلة للتحول إلى وقائع، لأن الكلمة الفصل هي للمقاومة، وقد قالتها.

في مجلس النواب حُسِمَ أمر التمديد لسنة لقائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية من العسكريين برتبة عماد ولواء، بعدما قاطع حزب الله الجلسة تضامناً مع التيار الوطني الحر. كما تعذّر انعقاد الحكومة بسبب عدم تأمين النصاب بغياب وزراء التيار الوطني الحر ووزراء حزب الله، بينما أعلن التيار الوطني الحر أنه ذاهب للطعن بقانون التمديد، كما كان سيفعل لو تم التمديد بقرار حكوميّ، فيما وصف المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي النائب علي حسن خليل، مقاطعة نواب حزب الله بالأمر المتفق عليه والمفهوم ضمن إطار تعاون طرفَيْ الثنائي الوطني.

بموازاة استمرار المقاومة في لبنان عملياتها العسكرية ضد مواقع الاحتلال في العمق الإسرائيلي، تواصلت الضغوط الخارجية على الحكومة اللبنانية للحث على تطبيق القرار 1701، واللافت هو ارتفاع لهجة التهديدات الإسرائيلية بعمل عسكريّ ضد لبنان عشية وصول وزيرة الدفاع الفرنسية كاترين كولونا إلى بيروت اليوم، إذ قال وزير الحرب في حكومة الاحتلال يوآف غالنت «إن لم يُبعد العالم حزب الله عن حدودنا فسنفعل نحن ذلك». ما يؤكد بأن هدف رسائل التحذير والتهديدات الأوروبية – الأميركية الضغط على لبنان لإبعاد خطر حزب الله على «إسرائيل» وتحقيق ذلك بالطرق الدبلوماسية لعجز «إسرائيل» عن تحقيقه بالحرب العسكرية ما يعمّق فجوة الهزيمة الإسرائيلية والتداعيات على الكيان الإسرائيلي، وفق ما يشير خبراء في الشؤون السياسية والعسكرية لـ«البناء».

وأشارت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، في حديث لـ«رويترز»، الى أنه «يجب على حزب الله والجماعات المسلحة الأخرى الانسحاب من الخط الأزرق».

إلا أن مصادر مطلعة على موقف حزب الله، أكدت لـ«البناء» أن المقاومة لم ولن تلتفت لمثل هذه التهديدات، وهي ماضية في عملياتها العسكرية، وفق ما تراه مناسباً وتقتضيه المصلحة اللبنانية والإسنادية لغزة ضد الجرائم الإسرائيلية»، وشدّدت على أن ما لم يأخذه الاحتلال الإسرائيلي في عدوان تموز 2006 يحاول انتزاعه الآن وهو غارق في مستنقع غزة ومطوّق بحلف من الجبهات العسكرية من جنوب لبنان الى الجولان الى العراق واليمن. كما أن المقاومة في لبنان راكمت القوة والقدرات منذ الـ2006 حتى الآن، ولديها مئات آلاف الصواريخ التي تمكّنها من استهداف أي مكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذا ما يتحدث عنه المسؤولون الإسرائيليون».

وشدّدت المصادر على أن «الظروف العسكرية والسياسية في غزة وفلسطين والمنطقة وحتى العالم قد تغيّرت لغير صالح «إسرائيل»، ولذلك أي عدوان عسكري إسرائيلي على لبنان سيفتح أبواب جهنم على كيان الاحتلال ولن تبقى الحرب محصورة على الحدود بل ستتدرج وتتدحرج كل المنطقة الى الحرب وتتكامل كل الجبهات وتتحد لتخوض الحرب الكبرى التي لا تخشاها المقاومة وقادرة على خوضها». كما أكدت المصادر أن «كل الحديث عن صفقات وتسويات وترتيبات على الحدود بين لبنان وكيان الاحتلال كانسحاب قوات حزب الله من جنوب الليطاني غير صحيحة إطلاقاً وتمنيات وأضغاث أحلام غير موجودة سوى في مخيلة الإسرائيلي وأتباعه في لبنان وخارج لبنان». جازمة بأن «حزب الله سيبقى موجوداً حيث يرى مناسباً الآن وبعد انتهاء الحرب، ومستمرّ بعملياته العسكرية وفق الوتيرة التي يجدها مناسبة حتى يتوقف العدوان على غزة». ويستبعد الخبراء العسكريون لـ«البناء» عدواناً عسكرياً واسعاً على الجنوب ولبنان لأسباب عدة أهمها فشل الاحتلال من تحقيق أهداف الحرب على غزة ودخول جيشه في حرب استنزاف طويلة مع المقاومة في غزة وجنوب لبنان، والضغط الأميركي على حكومة نتنياهو لإيجاد مخرج لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى. لكن الخبراء يؤكدون لـ«البناء» أن المقاومة تأخذ بالحسبان كل الاحتمالات في ظل المأزق المصيري لنتنياهو وحكومته.

وفي مؤشر على تراجع خطر توسّع العمليات العسكرية على الحدود وفرص عدوان إسرائيلي على لبنان، أعلنت شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا»، عن «استئناف رحلاتها إلى تل أبيب وبيروت بعد تعليقها في 13 تشرين الأول».

وأعلن حزب الله في بيانات متلاحقة استهداف عدد من مواقع الاحتلال، واستهدف نقطة الجرداح بصواريخ بركان وتمّت إصابتها إصابة مباشرة. كما استهداف قوة إسرائيليّة أثناء دخولها إلى مقرّ قيادة كتيبة الاستخبارات في ثكنة ميتات، و«موقع بياض بليدا وأصابه إصابة مباشرة».

في المقابل، استهدف العدو الإسرائيلي بالقذائف الفوسفورية منطقة اللبونة خراج الناقورة. وتعرضت أطراف علما الشعب لقصف مدفعي كما انفجر صاروخ اعتراضي إسرائيلي في أجواء دبل وحانين. واستهدفت مسيّرة منزلاً في بلدة يارين الحدودية. وتوجّهت سيارات الإسعاف الى المنطقة، حيث سقط جرحى جراء استهداف المنزل ونقلوا إلى صور للمعالجة.

وفي خطوة تهدف للتهويل والضغط النفسيّ، وتعبّر عن يأس الاحتلال من إثارة أهالي الجنوب ضد المقاومة، ألقى طيران الاحتلال مناشير فوق مناطق جنوبيّة، توجّه فيها الى سكّان الجنوب. وأكد شهود عيان في كفرشوبا وكفرحمام، أن مسيّرة إسرائيلية ألقت مناشير، صباح أمس تحذّرهم زاعمة أن حزب الله «يتسلّل إلى بيوتكم وأراضيكم الطاهرة ومحيط عملكم ورزقكم للعمل ضد دولة إسرائيل».

وعشيّة وصول وزيرة الخارجية الفرنسية الى بيروت، كشفت مصادر دبلوماسية فرنسية لصحيفة «عكاظ» السعودية، عن «تأجيل الزيارة التي كان من المقرّر أن يقوم بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان في الحادي والعشرين من شهر كانون الأوّل لأسباب لم تُعرف بعد، وتم إبلاغ المعنيين في لبنان بذلك».

وكان وفد يضمّ ضباطاً من قصر الإليزيه ومعهم دبلوماسيون من وزارة الخارجية الفرنسية، أجروا خلال الأيام القليلة الماضية كشفاً ميدانياً لقصر الصنوبر، وصالة كبار الشخصيات في مطار بيروت الذي فتح لهذه الغاية، وتوجّهوا إلى الجنوب اللبناني لإجراء كشف ميدانيّ مماثل باعتبار أن الرئيس الفرنسي آت لزيارة الكتيبة الفرنسية العاملة في إطار «اليونيفيل» لمناسبة الأعياد.

على مقلب آخر، حسم مجلس النواب النزاع حول استحقاق قيادة الجيش بعد شهور من السجال السياسي والجدل القانوني والدستوري والضغوط الخارجية على لبنان، حيث استعاد مجلس النواب كرة النار من الحكومة وأقرّ التمديد لقائد الجيش العماد جوزاف عون والقادة الأمنيين الآخرين، وذلك في الجولة الثالثة من الجلسة التشريعية.

وأكّد رئيس مجلس النواب نبيه بري، قبل التّصويت في الجلسة التشريعيّة على اقتراح القانون المعجّل المكرّر الرّامي إلى التّمديد لرتبة عماد أو لواء، المقدَّم من كتلة «الاعتدال الوطني» والّذي تمّ إقراره، أنّ «كلّ اللّبنانيّين دون استثناء هم مع الجيش اللبناني و«ما حدا يزيد على الثّاني». نعم الصّلاحيّة كانت للحكومة أوّلًا وثانيًا وثالثًا ورابعًا، والمجلس لا يستطيع سوى القيام بدوره في هذا المجال». وأشار إلى «أنّنا قادمون على فترة أعياد وعطل قد تمتد لـ15 يومًا، وإذا لم نقم بهذا العمل اليوم فنخشى أن ندخل في الفراغ».

بعدها طرح بري اقتراح كتلة «الاعتدال» على التّصويت، فتمّ إقراره مع اعتراض النّائب جهاد الصمد.

في السياق، قال نائب رئيس المجلس النائب الياس بو صعب في تصريح، بعد انتهاء الجلسة على أنّ «التمديد لقائد الجيش لا يحلّ المشكلة الموجودة داخل المؤسسة العسكرية وفي البلد»، مشيرًا إلى أنّ «القانون تشوبه أخطاء، لذلك قد يكون هناك مكان للطعن أمام المجلس الدستوري».

وفور طرح اقتراح القانون على النقاش خرج نواب أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة من الجلسة، تضامناً مع التيار الوطني الحر الذي قاطع الجلسة.

ولفتت مصادر نيابية لـ«البناء» الى أن تمرير قانون التمديد جاء بعض ضغوط خارجية كبيرة على الحكومة والمجلس النيابي لا سيما من الفاتيكان والفرنسيين والأميركيين والقطريين وحتى السعوديين، حيث زار السفير السعودي في لبنان وليد البخاري بكركي قبل يومين من انطلاق الجلسة التشريعية وأعلن باسم اللجنة الخماسية دعمها للتمديد لقائد الجيش، ما يفضح التدخلات الخارجية في استحقاقات وطنية لبنانية.

وفيما تحدثت أوساط نيابية معارضة عن خلاف بين حركة أمل وحزب الله حول هذا الملف، نفت مصادر «التنمية والتحرير» لـ«البناء» هذا الأمر، مؤكدة التنسيق بين الطرفين في هذا الاستحقاق وغيره، لا سيما التوافق حول عدم الشغور في قيادة الجيش في ظل الظروف الحالية، كما أن حزب الله أبلغ المعنيين بأنه يؤيد أي خيار يتم التوافق حوله في الحكومة أم مجلس النواب ويحظى بحصانة دستورية.

وأوضحت أجواء فريق المقاومة لـ«البناء» أن «الحزب لم ينظر الى هذا الاستحقاق على أنه يخوض معركة ضد أحد، ولا حتى حركة أمل، فالثنائي أحرص الناس على المؤسسة العسكرية واستمرارية عملها ودورها الوطني، وأن القوات اللبنانية وفريق المعارضة أرادوا الإيحاء بأنهم يخوضوا معركة التمديد لقائد الجيش لتسجيل انتصارات سياسية وهمية على التيار الوطني الحر وليس من منطلق وطني، والكل يعلم أن فريق القوات والمعارضة حضروا الى المجلس وفق تعليمات خارجية للتمديد لقائد الجيش لمصالح تخص الخارج، وبالتالي هذا الفريق يبحث عن انتصارات وهمية».

ولفتت المصادر الى أن «هذا الفريق كسر الموقف الرافض للتشريع منذ عام حتى الآن تحت حجة الفراغ الرئاسي، تلبية لمطلب خارجيّ وهو تجاهل عشرات اقتراحات ومشاريع القوانين الموجودة في المجلس التي تعني المواطنين وحقوقهم كالكابيتال كونترول والضمان الاجتماعي وغيرها، إذ أن كتلة القوات اللبنانية أمّنت النصاب والميثاقية لجلسة تشريعية ومن دون تدخلها في مناقشة والتصويت على اقتراحات ومشاريع القوانين المعيشية والاقتصادية منتظرة في القاعة العامة لساعات ليأتي دور قانون التمديد».

وبينت المصادر أن لاتداعيات سياسية وغير سياسية لهذا التمديد، ولا يمكن إسقاط التمديد لقائد الجيش على استحقاق رئاسة الجمهورية، وبالتالي لا ارتباط بين الاستحقاقين، فلكل استحقاق حساباته وظروفه الداخلية ومؤثراته الخارجية، والتمديد لقائد الجيش لن يغير الواقع في رئاسة الجمهورية ولا بدعم الثنائي وفريقه النيابي والسياسي لرئيس المردة سليمان فرنجية الذي لا يزال المرشح الأقوى للرئاسة.

ولفت عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي حسن خليل، بعد انتهاء الجلسة إلى أنّ «المسألة ليست إنجازات ولا بطولات»، وقال: «نحن وحزب الله متفقون، والجيش اللبناني لكل اللبنانيين وعلى رأسهم حزب الله الذي تربطه علاقات قوية مع الجيش اللبناني»، وتعليقًا على خروج نواب حزب الله من الجلسة، أشار إلى أنّ «حزب الله عبّر عن موقف مبدئي بالنسبة له وليس له علاقة بالجيش وقائد الجيش».

وإذ دحض إدراج الرئيس بري لاقتراحات قوانين التمديد الاتهامات التي ساقها فريق القوات والمعارضة ضد رئيس المجلس ورئيس الحكومة بتدبير خطة للإطاحة بقائد الجيش، تباهى رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، ناسباً لنفسه فرض التمديد والفوز بالمعركة، محاولاً إيجاد مبررات لمشاركة كتلته في الجلسة التشريعية، وقال: «ضميري مرتاح نسبيًا بعد التمديد لقائد الجيش والمدير العام لقوى الأمن الداخلي، ويُمكن أن أقول «قطعنا قطوع»، زاعماً أنّ «همّ جماعة الممانعة أن يرتّبوا أمورهم وبدأوا بالتلاعب بقيادتي الجيش وقوى الأمن، وأن ما فعلناه ليس ضدّ أحد وجلّ ما قمنا به هو واجبنا تجاه بلدنا وجيشنا وأهلنا». وفي أول تعليق للتيار الوطني الحر، اعتبر أنّ «منظومة تمديد الأزمات، تشتري الوقت بأعلى كلفة لتحمي نفسها ومصالحها»، ولفت إلى أنها «اعتادت التمديد منذ التسعينيات لرؤساء جمهورية، وقادة أجهزة أمنية ومجالس نيابية وحاكم مصرف. كنا ولا نزال نعترض على جمهورية التمديد. سواء تمكنا من أن نمنعها أم لا، فإننا منسجمون مع مبادئنا واقتناعنا، ولأننا كذلك سنطعن بالقانون المفصّل على قياس الشخص احترامًا للمؤسسة». وشدّد على أنّه «لا تغرينا وعود ولا يخيفنا تهديد، لا من داخل ولا من خارج، وسنبقى حرّاس الحق والسيادة الوطنية حتى ولو كنا لوحدنا».

ماذا تعرض واشنطن ويرفض نتنياهو؟ ... (تتمة ص 1)

على غزة ومبدأ دولة فلسطينية دون التزام بحدودها والتعهّد بمصير القدس فيها، والاكتفاء بكونها منزوعة السلاح، وأن «إسرائيل» مستعدّة لتسليم غزة للسلطة الفلسطينية تحت وصاية عربية مصرية سعودية، سوف يضمن مساراً جديداً ينقل المأزق إلى الضفة المقابلة.

يتطلع الأميركيون الى قيادة إسرائيلية تلاقيهم في هذا المشروع لإطلاق ديناميكية تعتقد أنه يتم خلاله بيع وقف حرب فاشلة تحتاج إلى البحث عن مخرج لوقفها، وهذا يعني تقديم لا شيء، بل شراء مخرج مقابل لا شيء، وأنه عبر هذا المشروع سوف يتمّ استرداد ما تمّت خسارته في العلاقات الدولية والشارع الغربي، وفتح الباب الواسع لمفاوضات سعودية إسرائيلية علنية تحت عنوان التطبيع، سوف يمثل إغراءً يمنح القيادة الاسرائيلية التي تنجزه ثمناً كافياً تقدمه لمجموع المستوطنين في الكيان كبديل عن النصر الموعود في الحرب، بينما تتمكن خلاله السعودية من تقديم سيرها بالتطبيع كثمن لاسترداد ما فشل سواها بتحصيله من الحقوق للفلسطينيين، وتتهم خلاله حماس وقوى المقاومة بالعبثيّة والمغامرة، وتشارك السعودية ومصر مع أميركا وأوروبا برعاية مفاوضات إسرائيلية مع السلطة الفلسطينية تحت عنوان حل الدولتين، يجري خلالها تأجيل بحث القدس وحق العودة، واعتبار الانطلاق من حكومة موحدة وأجهزة أمن موحدة تتسلم غزة ومناطق سيطرة السلطة في الضفة نقطة بداية ضرورية، يعقبها مع استقرار الوضع الأمني لسنوات البحث بتوسيع نطاق جغرافية سيطرة السلطة إلى مناطق جديدة، يطرح خلالها تبادل الأراضي بين الضفة والنقب، وإذا كانت مفاوضات تطبيق اتفاق أوسلو استهلكت ثلاثين عاماً فلم لا نستهلك مثلها مجدداً.

نتنياهو ومعه نسبة غير قليلة من ساسة الكيان وقادته العسكريين، يشككون بالوردية التي تمثلها السردية الأميركية، ويرون أن دونها عقد كثيرة، أهمها أن حماس وقوى المقاومة تملك قدرة الرفض والتعطيل، وبيدها ورقتان مهمتان؛ الأولى القدرة على مهاجمة قوات الاحتلال في مناطق انتشارها في غزة وبصورة تجعل بقاءها مستحيلاً، وتسليمها لاحقاً للسلطة الفلسطينية مستحيلاً. والثانية ورقة الأسرى التي لن تفرط بها حماس وقوى المقاومة، إذا استشعرت وجود مؤامرة تستهدفها من أي إطار سياسي يفترض ان يتم الإفراج عن الأسرى من ضمنه، ووفقاً لرؤية نتنياهو ومن يؤيده، أن ما سيحدث هو أن «إسرائيل»، سوف تكون قد تنازلت عن رفضها حلّ الدولتين دون أن تحصل على شيء. فالأمن سوف يبقى بيد حماس وقوى المقاومة وكذلك الأسرى، والتطبيع لن يمضي قدماً إلا على إيقاع خطوات عملية على طريق قيام الدولة الفلسطينية، وقضية القدس عقبة كافية لإحراج السعودية والسلطة الفلسطينية ودفعها للتراجع. والحديث عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح لا يُبنى عليه شيء، لأن غزة بعد تركها عام 2005 كانت منزوعة السلاح عملياً، باستثناء ما سيكون مسموحاً للدولة الفلسطينية تحت عنوان حفظ الأمن، وهي اليوم ترسانة سلاح نوعي، رغم الحصار، وتجربة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية تقول أنها تضمحل أمام كل من يدعو للمقاومة، لأن المزاج الفلسطيني الشعبي والشبابي، خصوصاً ليس مزاجاً يمكن رشوته بأحاديث السلام.

لا يمانع نتنياهو بالاتفاق على إدارة الحرب بدلاً من تصعيدها، وربطها بأكثر من هدنة يتم خلالها تبادل الأسرى، لكن بديله هو حرب مستمرّة لسنوات، في غزة وعلى جبهة لبنان، لا تصل إلى الحرب الشاملة الا باتفاق أميركي إسرائيلي. وبين هذين المشروعين تدور انقسامات داخل الكيان، وتصاغ تسويات أيضاً بالمقابل، وتستمر الحرب وتحديات جبهة غزة وجبهات المساندة في لبنان والعراق وسورية والبحر الأحمر، بصورة يفقد جيش الاحتلال معها مزيداً من الخسائر الجسيمة مع خسارة صورة التفوق العسكري، وتفقد أميركا كل يوم صورة الردع التي تحرص عليها، خصوصاً في الممرات المائيّة، وأهمها البحر الأحمر.

التعليق السياسي

الكلام الأميركي عن القنابل الذكية...قنبلة غبية بامتياز

قالت واشنطن وفق تقارير استخبارية إن سبب المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال في غزة يعود إلى أن القنابل التي يستخدمها ليست من نوع القنابل الذكية. وهذا يعني أن القنابل سقطت بالخطأ في غير المواقع المقرّرة للاستهداف فسقط الأطفال والنساء عن غير قصد شهداء، فهل هذا قابل للتصديق؟

تقوم الرواية الاسرائيلية الموازية لتبرير المجازر على أنها تستهدف مواقع لمقاتلي حماس ومخابئ لقياداتها، ومستودعات أسلحتها، وأن حماس والفصائل الفلسطينية تستخدم المدنيين دروعاً بشرية، فيقيم المقاتلون في مبانٍ سكنية، ويضعون أسلحتهم وقياداتهم بين المدنيين، ما يسبب الخسائر بين المدنيين.

الفحص البسيط لأضخم المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال في العدوان الأميركي الصهيوني على غزة، يدلنا أنها تمت عبر استهداف المستشفيات بلا استثناء والمدارس التابعة للأنروا، خصوصاً بعدما تحولت الى مراكز لإيواء النازحين.

في واحدة مهمة من حالات الاستهداف التي طالت مجمع الشفاء الطبي قالت تل أبيب إنها تستهدف المجمع لأنه مقر قيادة لحماس، وإن حماس حولت المستشفيات والمدارس الى أماكن إخفاء قادتها وتخزين أسلحتها، وعرضت فيديوهات تبين بسرعة انها ملفقة، لأكثر من مستشفى قامت بتدميره واستهدافه لتقول إنه كان مقراً لقيادات ومجموعات حماس.

سؤالان بسيطان، الأول عندما تقول «إسرائيل» إنها تستهدف المدارس والمستشفيات وتنجح بالاستهداف، فما هو لزوم الحديث عن القنابل الذكية، والثاني عندما قالت «إسرائيل» إن المستشفيات هي أهداف لجيش الاحتلال لانها تحوّلت الى مقار قيادية لحماس، ووضعت مجمع الشفاء في رأس القائمة الأم تشارك واشنطن بشخص الرئيس جو بايدن بالقول عبر الناطق بلسان مجلس الأمن القومي جون كيربي على متن الطائرة الرئاسية (إن حركتي «حماس» و«الجهاد» لديهما «مركز قيادة ومراقبة انطلاقاً من مستشفى الشفاء» في قطاع غزة. وإن الولايات المتحدة تأكدت من هذا الأمر استناداً إلى مصادرها الاستخباريّة الخاصة، لافتاً أيضاً إلى أن موقع المستشفى يستخدم لتخزين الأسلحة).

بعد سيطرة جيش الاحتلال على مجمع الشفاء وثبات بطلان الرواية الإسرائيلية، التي قالت واشنطن إنها تحققت منها من مصادرها الاستخباريّة، خرست واشنطن، ولم تكلف نفسها عناء الاعتذار.

الكلام الأميركي ليس إلا حجة لتبرئة الاحتلال من ارتكاب جرائم الحرب وجرائم الإبادة والجرائم بحق الإنسانيّة، وهذا الكلام هو القنبلة الغبيّة.

رادولوفيتش يستدعي 29 لاعباً إلى معسكر طرابلس

استدعى المدير الفني لمنتخب لبنان المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش 29 لاعباً الى المعسكر الداخلي الذي سيقام في مدينة طرابلس من 19 الى 28 الشهر الحالي.

وشهدت التشكيلة عودة بعض اللاعبين بعد غياب عن الساحة الدولية، أمثال المدافعين نور منصور، حسن شعيتو «شبرّيكو»، وأليكس ملكي، اضافةً الى الجناح خليل بدر، ولاعب الوسط محمد علي الدهيني، والمهاجمين غابريال بيطار ودانيال لحود.

وفي وقت سُجّل فيه غياب بعض الأسماء التي حضرت غالباً في الفترة الأخيرة، وذلك بداعي الإصابة (جهاد أيوب، ماجد عثمان، وحسن كوراني) سيحضر المهاجم الشاب ليوناردو شاهين للمرة الأولى، وهو الذي استحصل أخيراً على جواز سفرٍ لبناني بعد استرداده لجنسيّة بلاده الأم.

وسينخرط المنتخب تحت قيادة رادولوفيتش والجهاز الفني، في المعسكر ابتداءً من يوم الثلاثاء المقبل، حيث سيخوض تمارين يومية على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، وسيغيب عن المعسكر لاعب بانكوك يونايتد التايلاندي باسل جرادي ومهاجم آي أف سي ويمبلدون الإنكليزي عمر شعبان بوغيل بسبب ارتباطهما بفريقيهما على أن يلتحقا بالبعثة التي تصل الى العاصمة القطرية الدوحة في الأول من كانون الثاني المقبل، إيذاناً ببدء الاستعدادات للقاء منتخب السعودية في مباراة دولية وديّة بعدها بثلاثة أيّام، وذلك ضمن معسكر منتخبنا استعداداً لانطلاق نهائيات كأس آسيا حيث سيلعب المباراة الافتتاحية أمام منتخب قطر المضيف وحامل اللقب في 12 من الشهر نفسه.

وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: مهدي خليل (الفيصلي الأردني)، مصطفى مطر (العهد)، علي السبع (النجمة)، أنطوان دويهي (السلام زغرتا).

للدفاع: حسين الزين، فيليكس ملكي، خليل خميس، نور منصور (العهد)، قاسم الزين، ماهر صبرا (النجمة)، حسن شعيتو (الصفاء)، أليكس ملكي، نصار نصار (الأنصار)، محمد حايك (البرج).

للوسط: وليد شور، حسن سرور، محمد حيدر (العهد)، علي طنيش، يحيى الهندي (الأنصار)، محمد علي الدهيني (تريليبورغ السويدي).

للهجوم: حسن معتوق (الأنصار)، علي الحاج (العهد)، خليل بدر (النجمة)، محمد قدوح (الصفاء)، هلال الحلوة (البرج)، حسن «سوني» سعد (بينانغ الماليزي)، دانيال لحود (أتلانتا المكسيكي)، غابريال بيطار (فانكوفر أف سي الكندي) وليوناردو شاهين (فالكنبرغس السويدي).

هومنتمن يُحرز فوزه الخامس والضحيّة ميروبا

فاز فريق هومنتمن على مضيفه ميروبا بفارق 4 نقاط (81–77)، في المباراة التي أجريت أمس الجمعة في قاعة السنترال جونية، ضمن الجولة الثامنة لبطولة لبنان لكرة السلة.

وكان دواين جاكسون الأفضل في صفوف الفائز بتسجيله 25 نقطة مع 6 متابعات وتمريرتين حاسمتين. ومن الخاسر برز كريستوفر خليل كأفضل المسجلين برصيد 21 نقطة. وأضاف 6 متابعات و3 تمريرات حاسمة. وهذا الفوز هو الخامس لهومنتمن مقابل 3 هزائم، ليرفع رصيده إلى 13 نقطة في حين تعرّض ميروبا إلى خسارته السابعة مقابل انتصار وحيد، وبات رصيده 9 نقاط. هذا، وسيلعب فريق المريميين ديك المحدي مع المعهد الانطوني غداً الأحد (16:00) في قاعة مدرسة الشانفيل، على أن تختتم الجولة بلقاء هوبس وضيفه الحكمة يوم الثلاثاء (16:00) في مجمع الرئيس ميشال المر.

مباراة في قطر «لأجل فلسطين»

أقيمت مساء أمس مباراة ودّية على استاد المدينة التعليمية، أحد ملاعب كأس العالم «فيفا ـ قطر» 2023، بمشاركة عدد من نجوم الكرة العالمية والعربيّة والقطريّة بالإضافة إلى إعلاميين ومؤثرين في الرأي العام. وجاءت هذه المباراة، التي نقلتها محطة بي أن سبورت، إثر مبادرة أطلقها طلاب أكاديمية قطر تحت شعار «لأجل فلسطين».

رماية: ايلي أبو جودة بطل المرحلة الخامسة من بطولة لبنان للتراب الفئة «أ»

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق وهي المرحلة الخامسة لبطولة لبنان في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية لفئة (أ) والتي أجريت على حقل نادي «شتورا كاونتري كلوب» بمشاركة 15 رامياً. أقيمت المسابقة بحضور ومشاركة رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الدكتور بيار جلخ ورئيس النادي المضيف جورج عاصي. وجاءت نتائج مرحلة التصفيات على 125 طبقاً للرماة الستة الأوائل على الشكل التالي:

– ناصيف سليمان: 111/125
– أندريه أبي خليل: 104/125
– سامي بو حبيب: 102/125
– بيار جلخ: 99/125
– جوزيف ابو شعر: 99/125
– إيلي أبو جودة: 97/125

وحسب النظام الجديد المتبع في الاتحاد الدولي للرماية يتأهّل في التصفيات المؤلفة من خمس جولات الرماة الستة الذين أحرزوا أعلى مجموع أهداف من أصل 125 طبقاً ومن ثم يدخلون الجولة النصف نهائيّة. يرمي كل من الرماة طلقة واحدة على 25 طبقا. بعدها تجرى المرحلة النهائيّة لإحراز المركز الأول والثاني والثالث، اذ تضاف على النتيجة المحققة في المرحلة نصف النهائية نتيجة خمسة أطباق للأول ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات وبعدها تجري الرماية على خمسة أطباق إضافية أخرى ويتم استبعاد الرامي الذي حصل على أقل عدد من الإصابات ويحصل ذلك للمرة الثالثة والرابعة أيضاً، عندها يُعرف من الذي فاز بالمرتبة الثالثة. وأخيراً تحسم النتيجة بين الأول والثاني بعد الرماية على عشرة أطباق في آخر الجولة. لذا جاءت النتائج على الشكل التالي:

المركز الأول الرامي ايلي أبو جودة وحصل على 40 طبقاً من أصل 50 في الجولتين نصف النهائية والنهائية، بعد أن تعادل مع الرامي أندريه أبي خليل الذي حل بالمركز الثاني بعد إجراء تصفية بينهما.

المركز الثاني أندريه أبي خليل.

المركز الثالث الرامي ناصيف سليمان اذ أصاب 29 طبقاً من أصل 40

المركز الرابع الرامي سامي بو حبيب اذ أصاب 26 من أصل 35 طبقاً

المركز الخامس الرامي بطرس جلخ اذ أصاب 20 من أصل 30 طبقاً

المركز السادس الرامي جوزيف أبو شعر اذ أصاب 16 من أصل 25 طبقاً

أشرف على التحكيم ناجي هاشم.

كأس الميلاد لاتحاد الووشو كونغ فو
المركز الأول للانترناشيونال ماريتيم والمركزية

ضمن برنامجه السنوي، نظّم الاتحاد اللبناني للووشو كونغ مسابقة كأس الميلاد بأسلوبي الجيت كون دو والكيندا (6–11 سنة) بمشاركة 80 لاعباً ولاعبة من 15 نادياً، أقيمت المباريات على ملاعب نادي بودا – أدما بحضور أمين صندوق اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الجودو المحامي فرنسوا سعاده ورئيس اتحاد الووشو كونغ فو الدكتور جورج نصير ونائبه نعوم سعاده وأمين السر بسام نهرا.

بعد النشيد الوطني، كلمة الافتتاح من الدكتور نصير هنأ فيها المنتخب اللبناني على فوزه بالمركز الثالث في بطولة العالم التي جرت في تكساس – الولايات المتحدة وعلى رأسهم البطل جورج سعاده في المركز الأول وليديا سلامه في المركز الثاني وجورج عيد المركز الثالث. بعدها ولهذه المناسبة فاجأ أمين السر بسام نهرا اللاعبين بدخول بابا نويل وتوزيع الهدايا على الجميع والتقاط الصور التذكارية معه. واحتل نادي الانترناشيونال ماريتيم أكاديمي LWACO (الكسليك) ونادي المركزية جونيه المركز الأول بـ51 نقطة وبل أوريزون أدما ثانياً بـ22 نقطة والشاولين بيروت ثالثاً بـ18 نقطة. وتصدّر الفئات كل من:

فئة 6 و7 سنوات:
(20 كلغ): رايان الجوهري.
(23 كلغ): لوكاس نيكولا – (25 كلغ) إيلي يني.
(30 كلغ): غبريال سعادة. (35 كلغ): عصام حبشي.

فئة 8 و9 سنوات:
(27 كلغ): جايسون خويري
(30 كلغ): حسين رمضان. (35 كلغ): جوزيف حموش.
(40 كلغ): وائل المرزوي.

فئة 10 و11 سنة:
(32 كلغ): جو غصن. (35 كلغ): رافايل لويس.
(40 كلغ): علي العلي. (45 كلغ): ماركو دالا.

وفي مايلي ترتيب الأندية: 1ـ لواكو والمركزيّة جونية: 51 نقطة
2– بل أوريزون: 22 نقطة. 3– شاولين: 18 نقطة.

ترأس الحكم الدولي فيكتور الحداد إدارة تحكيم المباريات مع الحكام: جورج شماس – نجوى عيسى – جولي خوري – شريف نجار – جورج شدراوي – شربل تابت – مارتن عقيقي – بول عساكر. وأشرف على التنظيم رئيس اللجنة فارس الخوري مع جوزيف بو ضاهر وجو بركات.

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين
هاردن يدخل التاريخ بـ 25 ألف نقطة!

حقق فريق لوس أنجلوس كليبرز، فوزاً ثميناً على ضيفه غولدن ستيت واريورز بنتيجة 121–113 في دوري المحترفين الأميركي لكرة السلة للرجال.

وكان جيمس هاردن على موعد مع صناعة التاريخ، بعدما وصل إلى النقطة رقم 25000 في مسيرته بالبطولة خلال اللقاء. وأحرز هاردن 28 نقطة، وقدّم 15 تمريرة حاسمة في المباراة، التي جرت صباح أمس الجمعة، ليقود كليبرز لتحقيق انتصاره السادس على التوالي في المسابقة.

ويُعدّ هذا هو الانتصار رقم 11 لكليبرز من إجمالي 14 مباراة لعبها في البطولة خلال الموسم الحالي، ليفوز أيضاً بجميع مبارياته الخمس التي لعبها في البطولة على ملعبه في كانون الأول الحالي.

وأسفرت باقي اللقاءات أيضاً عن فوز شيكاغو بولز على مضيفه ميامي هيت بنتيجة 124–116، وبوسطن سلتيكس على ضيفه كليفلاند كافالييرز 116–107، ومينيسوتا تمبرولفز على مضيفه دالاس مافريكس 119–101.

كما فاز دنفر ناغيتس على ضيفه بروكلين نتس 124–101، وسكرامنتو كينجز على ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر 128–123، ويوتا جاز على مضيفه بورتلاند ترايل بليزيرز 122–114.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 16 كانون الأول 2023
Saturday 16 December 2023

آخر الكلام

أنا حزين حتى الموت...

■ الياس عشّي

لم أرَ العالم العربي صغيراً كما رأيته نهار الأربعاء الواقع فيه 4 أيار 1994؛ ففي هذا اليوم وقّع ياسر عرفات اتفاقاً يقضي بإقامة «دويلة» فلسطينية هي بحجم علبة الكبريت.

تُرى لو أراد عرفات أن يعطيَ لكلّ شهيد من شهداء هذه الأمّة الذين ماتوا من أجل فلسطين، أن يعطيهم مرقداً، فهل تكفيهم مساحة غزّةَ وأريحا؟

وأولئك الأطفال الذين حمَلوا الحجارة، وبشّروا بالحريّة، وماتوا من أجل فلسطين... تُرى ما رأيهم وهم يرَون بلدهم يموت خلجةً إثرَ خلجة... وأنّ حرب 1948 بدأت خيانةً وانتهت في خيانةٍ؟

لا أصدّق أبداً أنّ دولة عنصرية كـ «إسرائيل» يمكن أن تعطي شيئاً أخذته إلّا إذا كان ثمّة شيءٌ تخطط له مقابل هذاالعطاء... وهذا الشيء موجود :

نقل الرموز الفلسطينية إلى معتقل غزّةَ – أريحا.

دفع الفلسطينيين للتقاتل في ما بينهم.

تكريس شرذمة العالم العربي الذي هو مشرذم في الأصل.

الانفراد بسورية التي تعتبر «بيضة القبان» في كلّ ما جرى، وما يجري، وما يمكن أن يجري.

الآن ندرك تماماً لماذا قامت حرب الخليج، وندرك أكثر مدى الفجيعة في «عراق» قاده زعماؤه إلى مجازر ندفع ثمنها اليوم، وندرك جيداً أنّ أنور السادات الذي باع الأهداف النبيلة في حرب 1973، وبمباركة أميركية – إسرائيلية، أسّس لاتفاق 4 أيّار 1994.

وندرك أننا محاصرون بالخيبة، والهزيمة، والمرارة، والإحباط؛ فلقد غامرنا بأحلى سنوات العمر لتبقى فلسطين عربية... بعنا كلمات الحبّ والغزل، وأوجدنا لفلسطين قاموساً لم يخطر ببال أحد... كلّ الأدباء والشعراء رهنوا كلماتهم، وراهنوا على كلماتهم، من أجل فلسطين !

وفجأة... فلسطين علبة كبريت، مساحتها لا تكفي لإقامة سُور واحد نخلّد فيه ذكرى شهدائنا؛ صدقوني... أنا حزين حتى الموت.

*من كتاب «وطن للبيع... فمن يشتري» الصادر سنة 1994

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

الصمود ولا شيء سوى الصمود

هكذا يبدأ العدّ العكسي، وهكذا تبدأ إرادة العدو الواهنة كمثل بيته الذي هو أوهن من بيت العنكبوت، تبدأ بالتداعي والتهاوي والصراخ، عدوّ كهذا مفعم بحب الحياة على دماء الآخرين، ما عليك سوى ان تصمد أمامه حتى يتحطم، بايدن، سيدهم في البيت الأبيض، وضامن وجودهم، حاله كحال، يا طالع الشجرة، لقد حان وقت النزول...

أما لسان حال صانعي القرار في دولة العدوان، فهو يقول، لقد توقعناهم من الشمال، فأتوا إلينا من الجنوب، فلقد انطلق اليمني لا يلوي على شيء، اما مندوب كيان الإحلال لدى الأمم المتحدة، فهو «واخد على خاطرو كتير»، لأنّ العالم لم يتدخل لإنقاذ شعبه من 1775 حجراً رماها أطفال فلسطين على سياراتهم ومصفحاتهم التي تجوب شوارع مدن الضفة الغربية التي تحتلها قواته، أما ان تلقي دولته الفاشية النازية القاتلة ما يعادل 3 قنابل ذرية على رؤوس أطفال ونساء وشيوخ غزة، فتقتل وتصيب ما لا يقلّ عن 80 ألف انسان، فهذا أمر مشروع وهو يتسم بالإنسانية والروح العالية؟!

هناك نكتة تداولها الناس قديماً عن الشخصية اليهودية، أحد جنود الجيش الاسرائيلي عاد مرة الى أمه وقال لها، أماه، أبشري، لقد قتلت اليوم عربيّاً، فرحت أمه وأخذت تطلق الضحكات والإطراءات والتبجيلات، خرج في اليوم الثاني والثالث والرابع والخامس حتى العاشر وهو يبث البشرى في كلّ يوم، بأنه قتل عربيّاً، فتزغرد أمه وتطير فرحاً بهذه الأنباء السارة، في اليوم الحادي عشر، لم يعد ولدها، وتواترت اليها الأنباء بأنّ ابنها قد قتل على يد العرب، فراحت تصرخ وتولول وتبكي بأعلى عقيرتها وتقول، ماذا فعل لكم أيها العرب المجرمون لتقتلوا فلذة كبدي، نكتة تلخص شخصية هذا اليهودي الصهيوني، الذي سيبدأ قريباً بالهبوط عن الشجرة، تماماً كمثل ضامن وجوده في البيت الأبيض، قليل أو كثير من الصمود، وسيبدأ هذا الوحش بالتهاوي...

سميح التايه

الخبير المالي والاقتصادي أحمد بهجة يشكر كلّ الذين اطمأنوا إلى صحته

أعرب الخبير المالي والاقتصادي أحمد بهجة عن جزيل الشكر والامتنان لكلّ الذين زاروه أو اتصلوا به أو بعثوا برسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي مطمئنين عليه إثر الوعكة الصحية التي ألمّت به وفرضت بقاءه في المستشفى نحو عشرة أيام.

وخصّ بالشكر دولة الرئيس البروفيسور حسان دياب، وزير العمل مصطفى بيرم، النائب شربل مارون، وزير الإعلام السابق جورج قرداحي، مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف، عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، رئيس تحرير جريدة "البناء" النائب السابق ناصر قنديل ومدير التحرير المسؤول رمزي عبد الخالق، المنسق العام للقاء الإعلامي الوطني سمير الحسن، نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان عفيف شرارة، العميد جوني حداد، مستشار وزير العمل فراس زعيتر، رئيس "تيار صرخة وطن" جهاد ذبيان، مدير عام موقع "صدى فور برس" الإعلامي علي أحمد، المستشار في القانون الدولي د. قاسم حدرج، الإعلاميّين جورج ياسمين ومنجد شريف، الباحث الاقتصادي والسياسي زياد نصر الدين، الفنانيْن زياد برجي ويوسف حداد، الناشط باتريك رومانوس، وكل الزملاء في نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، وفي اللقاء الإعلامي الوطني، وعدد من رجال الأعمال والمستثمرين في لبنان والخارج، ومجموعة من كبيرة من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، وجميع الأصدقاء والمحبّين الذين غمروني بلطفهم، راجياً من الله السلامة والصحة والعافية للجميع.

أنصار الله 2023: استعادة ذكريات

■ حسن كحيل

● عن اليمن الجنوبي 1973 وأنصار الله

يعتبر البعض أنّ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بإرسال قوات من الجيش المصري للمشاركة في حرب اليمن ابتداء من العام 1962 – والتي وصل عديدها في لحظة الذروة الى ما يقرب 70 ألف مقاتل – هو السبب الرئيسي في هزيمة حرب 1967، إلا أنه ينسى فضل هذه القوات في المساهمة في تحرير عدن واستقلال اليمن الجنوبي عن الاستعمار البريطاني. كما سمحت هذه القوات للبحرية المصرية – التي رست في موانئ اليمن الجنوبي – بإغلاق مضيق باب المندب في وجه الملاحة البحرية الإسرائيلية خلال حرب 1973 وقطع عن "إسرائيل" إمدادات النفط المرسلة من شاه إيران. هذا الحصار البحري ساهم في انتصار 1973 الذي أضاع السادات نصفه في أواخر الحرب بفضل خبرته العسكرية الضحلة جداً وقراره إعفاء رئيس أركانه المحترف، سعد الدين الشاذلي، بالإضافة الى فلسفته الغريبة والمجرمة حول السلام المستقبلي.

هكذا ساهم اليمن الجنوبي في إغلاق باب المندب على الملاحة البحرية الإسرائيلية عام 1973 وهكذا فعل اليمن بعد نصف قرن بالتمام، فقد أعلنت القوات اليمنية في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي أنها ستحتجز أيّ سفينة إسرائيلية تعبر باب المندب. وبينما كان البعض يهزأ من إعلان القوات اليمنية ويعتبره مجرد حرب نفسية، قامت القوات اليمنية بتنفيذ قرارها وسيطرت على سفينة مملوكة من إسرائيلي – Galaxy Leader – واقتادتها إلى أحد الموانئ اليمنية في التاسع عشر من نوفمبر. كما قامت في الثالث من ديسمبر باستهداف لسفينتين إسرائيليتين في باب المندب وهما سفينة "Unity Explorer" وسفينة "Number Nine"، حيثُ تم استهداف السفينة الأولى بصاروخ بحري والسفينة الثانية بطائرة مُسيّرة. وفي التاسع من ديسمبر طوّرت القوات اليمنية تهديدها فأعلنت عن منع مرور السُفن المتجهة إلى الكيان الصهيونيّ من أيّ جنسية كانتْ إذا لم يدخلْ لقطاعَ غزةَ حاجتُهُ من الغذاء والدواء، وكالعادة أرفقت القول بالفعل فلم يمض ثلاث أيّام إلا وقامت القواتُ المَسلحةُ اليمنيةُ بعملية عسكرية نوعية ضدّ السفينةَ "Strinda" التابعة للنرويج، كانت محملةً بالنفط ومتجهةً إلى الكيانِ الإسرائيلي وقد تمّ استهدافُها بصاروخ بحريّ بعدَ رفض طاقمها كافةَ النداءات التحذيرية. وبذلك تكون القوات اليمنية قد حرّمَت الملاحةَ البحريّة عبر باب المندَب على السفن الإسرائيلية او تلك المتوجهة الى الموانئ "الإسرائيلية" ما دامت غزة محاصرةً وتتعرّض للعدوان.

● عن وديع حداد وأنصار الله

وديع حدّاد هو أحد مؤسسي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع رفيق السلاح والدراسة جورج حبش وآخرين. عُرف عن وديع حدّاد أنه العقل المدبر لعمليات خطف الطائرات التي نشطت بين أواخر الستينات وأواخر السبعينات مستهدفةً الإسرائيليين في أنحاء العالم، كما نسج علاقات مع منظمات أجنبية يسارية ومناضلين أمميين أشركَهم في عملياته ضد مصالح إسرائيلية حول العالم. كان عقلاً لامعاً أرّق الصهاينة وأوْجعهم في داخل فلسطين وخارجها لعقد ونيّف من الزمن.

والآن نجد أنصار الله، كما كان شعار وديع حداد "وراء العدو في كلّ مكان"، ترسل مُسيّراتها وصواريخها لضرب الصهاينة في داخل فلسطين ابتداءً من الواحد والثلاثين من أكتوبر كما ترسل مُسيراتها لتضرب سفينة إسرائيلية – Kalandra – تبحر في المحيط الهندي في الخامس والعشرين من نوفمبر! وبذلك تكون أنصار الله قد جعلت أيّ تواجد صهيوني براً كان أو بحراً تطالهُ صواريخها أو مُسيراتها هدفاً مشروعاً لها. وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى أنّ الضربات اليمنية داخل فلسطين المحتلة تتركز في منطقة الجنوب التي نزح اليها سكان مستعمرات غلاف غزة ليُمسوا كالمستجيرين من رمضاء غزة بنار اليمن.

أصبح جلياً الآن السببَ الرئيسيَ لخوض حرب مدمّرة على اليمن منذ العام 2015. يومها كان قد اكتمل مثلث اليمن الذهبي، شعبٌ أبيٌّ لا يُخشى المواجهة، قدرات تفي لحجم المعركة، وقيادة تملك الجرأة والحكمة. إذن لا بدّ من كسر أحد الأضلاع. الا أنّ أحلام محور العدوان على اليمن تكسّرت ليرسم اليمن معادلة القوة ضدّ الصهاينة، هذه المعادلة وانْ استخدمت اليوم للمساهمة في وقف العدوان على غزة فإنّ العالم يعي انها أصبحت رصيداً متجدداً يمكن صرفه في ظروف مختلفة.

عودٌ على بدء، أنصار الله، بين ذكريات 1973 واستحضار روحِ وديع حداد، تجعل البحر ميدان قتالها الرئيسي ضدّ الصهاينة وتصدح بصوتها عالياً في وجه الغرب "إنّ المنظمة البحرية الدولية – بقوانينها حول سلامة الملاحة الدولية – وكافة المنظمات الدولية لا تساوي شِراكَ نعلٍ إلا أن يُقام لفلسطين حقٌّ أو يُدفَع عنها عدوان!"

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل